

قسم علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السلوكي
للتلميذ

دراسة ميدانية بثنائية محفوظ سعد بلدية بئر العاتر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الدكتور:

محمد براي

اعداد الطالبين:

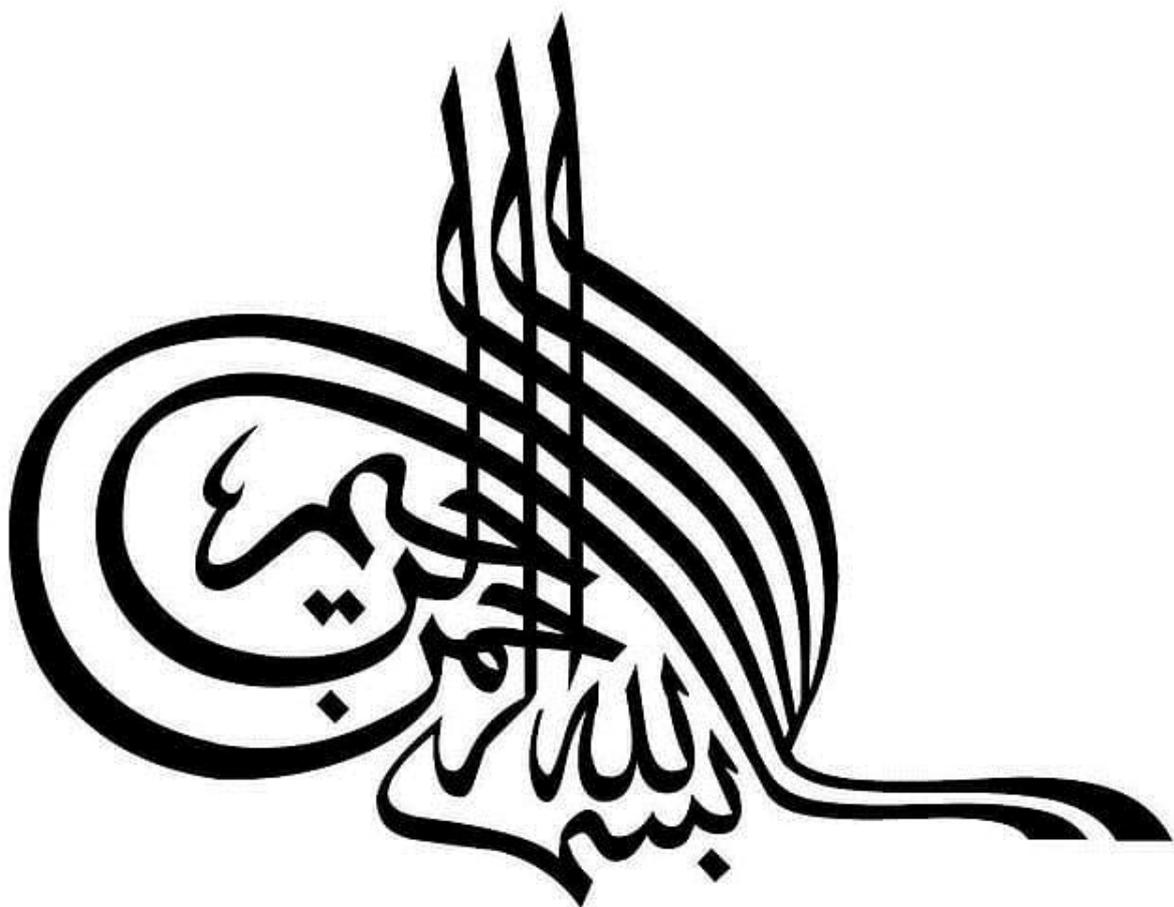
- خالد بوعلام

- يونس علي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
محمد مالك	أستاذ محاضراً	رئيساً
محمد براي	أستاذ محاضراً	مشرفاً ومقرراً
زبيدة مشير	أستاذ محاضر	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2023/2022



شكر وتقدير

نتوجه بداية بالحمد والثناء لله عز وجل الذي منّ علينا أن أتممنا
عملنا المتواضع هذا

ويسرنا أن نتوجه بالشكر الجزيل للدكتور: محمد براي الذي
أفادنا فكان لنا خير موجه وناصح وصبر معنا طيلة إنجاز هذه
الدراسة الذي تكرم بالاشراف علينا فجزاه الله عنا كل خير وله
منا كل التقدير والاحترام

كما نتوجه بالشكر الجزيل للجنة المناقشة لقبولها مناقشة هذه
المذكرة

والى كافة أساتذة وطلبة وعمال قسم علم الاجتماع وجامعة
الشهيد الشيخ العربي التبسي بصفة عامة

إهداء

فخر وشرف لي ان اعترز بهما فوق الواجب واهدي ثمرة جهدي المتواضع
الى القلب النابض الى رمز الوفاء وفيض السخاء وجود العطاء عند البلاء الى الغالية
أمي الحبيبة أدامها الله فوق رؤوسنا وأطال الله في عمرها
الى من علمني أن أكافح....وسلاحها العلم والمعرفة
الى الذي لم ييخل علي بأي شئى الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي
الى من كان لي سندا وعونا عند الشدائد طوال عمر , الى الرجل الأبرز في حياتي أي
العزير

الى أخوتي وأخواتي الكتابة لا تكتفي لأصفيكم كيف أحبكم...والعمر قصير لأكتب حبكم
أراكم بسمتي وارى جمال الأيام اتم حذيفة صلاح الدين منال أروى أسراء
الى اقرب الناس الى نفسي
الى أصدقائي الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء في جميع الأمور
أقدم أهدائي الى براعم العائلة
وأهدي تخرجي لأساتذتي الكرام على مقدموه لي من دعم طيلة السنوات التي
مضت شكرا و الامتنان لكل المعلمين الذين علموني كتابة الحروف والى أستاذي
الذي اشرف على مذكرتي خالص الشكر والاحترام
الى كل من عرفني الى كل من لم يجد اسمه في أهداء
الى من وصلهم قلبي ولم يكتبه قلبي

خالد بوعلام

إهداء

إلى من كان لي سنداً وعوناً عند الشدائد طوال عمري،
إلى الرجل الأبرز في حياتي أبي العزيز إلى أمي الحنونة.....
لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحة الحب
وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء
إلى من شد الله بهم عضدي فكانوا خير معين إخواني
وأخواتي إلى أقرب الناس إلى نفسي
إلى أصدقائي الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء في جميع
الأمر ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور
الأكبر في مساندتي داعياً المولى - عز وجل - أن يطيل في
أعماركم، ويرزقكم بالخيرات أهدى لكم بحث تخرُّجي.

يونس علي

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري	
4	أولاً: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي
4	1- إشكالية الدراسة
6	2- أسباب اختيار الموضوع
7	3- أهمية الدراسة
8	4- أهداف الدراسة
8	5- المفاهيم المتعلقة بالموضوع
11	6- الدراسات السابقة
17	7- النظرية المرجعية للدراسة (الاحتمية التكنولوجية)
21	ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي
21	1- نشأة وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها
22	5- سمات وخصائص وسائل التواصل الاجتماعي
23	4- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي
25	3- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي
27	2- استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي
28	6- إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي
31	ثالثاً: السلوك
31	1- خصائص السلوك
32	2- النظريات المفسرة للسلوك
33	3- معايير تصنيف السلوك:

34	4- أنواع السلوك:
36	5- الاتجاهات الرئيسية للسلوك
37	6- مجالات تعديل السلوك:
39	7- مهارات إدارة السلوك داخل القسم
الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي	
41	أولاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:
41	1- الإطار الزمني والمكاني للدراسة
43	2- مجتمع وعينة الدراسة
44	3- المنهج المستخدم
45	4- أدوات جمع البيانات
47	ثانياً: جدولة وتحليل البيانات
47	1- تحليل نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ
62	2- تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة
88	ثالثاً: النتائج العامة في ضوء أسئلة الدراسة
88	1- نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ
90	2- نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة
93	3- مقارنة النتائج في ضوء الدراسات السابق
93	4- مقارنة النتائج في ضوء المقاربة النظرية للدراسة
95	الخاتمة
98	قائمة المصادر والمراجع
103	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان
16	الجدول رقم 01: أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة
44	الجدول رقم 02: يبين حجم ومجتمع وعينة الدراسة
47	الجدول رقم 03: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الجنس:
48	الجدول رقم 04: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب السن:
49	الجدول رقم 05: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المستوى:
50	الجدول رقم 06: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الشعية :
51	الجدول رقم 07: معرفة ما إذا كان لأفراد عينة التلاميذ حساب عبر وسائل التواصل الاجتماعي
52	الجدول رقم 08: معرفة من شجعهم على فتح حساب في وسائل التواصل الاجتماعي
53	الجدول رقم 09: معرفة نوع الحساب الذي لديك صفحة تواصلية عبره
54	الجدول رقم 10: الحساب الأكثر استخداما
55	الجدول رقم 11: معرفة الوسيلة المستخدمة في استعمال التلميذ لموقع التواصل الاجتماعي
56	الجدول رقم 12: معرفة سبب الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي من طرف التلميذ
57	الجدول رقم 13: معرفة فائدة وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للتلميذ
58	الجدول رقم 14: معرفة ما إذا كان الوالدان يعلمان بأن ابنهما يمتلك صفحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي
59	الجدول رقم 15: معرفة ما هي المدة الزمنية التي يقضها التلميذ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم
60	الجدول رقم 16: معرفة الأوقات التي يحبذ فيها التلميذ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
61	الجدول رقم 17: معرفة ما إذا كان التلميذ يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أثناء تواجده بالقسم
62	الجدول رقم 18: معرفة إذا كان التلميذ يستعين بوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات أثناء الامتحانات
63	الجدول رقم 19: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الجنس
64	الجدول رقم 20: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب السن
65	الجدول رقم 21: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية
66	الجدول رقم 22: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب المستوى التعليمي
67	الجدول رقم 23: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب نوع الوظيفة
68	الجدول رقم 24: استخدام التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم

69	الجدول رقم 25: معرفة هل يسمح باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم أم لا
70	الجدول رقم 26: نتائج استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي اثناء الحصّة
71	الجدول رقم 27: تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على المردود الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة
72	الجدول رقم 28: في حالة الاجابة ب"نعم" تقييم الاساتذة لهذا التأثير يكون:
73	الجدول رقم 29: تقييم سلوك التلميذ بعد اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة
74	الجدول رقم 30: طريقة تعامل الاساتذة مع التلاميذ الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط داخل القسم
75	الجدول رقم 31: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ ضروريًا لاكتساب خبرات تعليمية أم لا
76	الجدول رقم 32: تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشة المواضيع المدرسية مع التلاميذ خارج الحصص الدراسية الرسمية أم لا من وجهة نظر الأساتذة
77	الجدول رقم 33: استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تفشي العنف اللفظي داخل القسم
78	الجدول رقم 34: زيادة في حالات التنمر داخل القسم بعد انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين التلاميذ أم لا من وجهة نظر الأساتذة
79	الجدول رقم 35: تسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث شجار بين التلاميذ داخل القسم
80	الجدول رقم 36: هناك بعض وسائل التواصل الاجتماعي التي تزيد من احتمالات تفشي العنف اللفظي بين التلاميذ
81	الجدول رقم 37: مظاهر العنف اللفظي التي واجهتها داخل القسم بعد استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي
82	الجدول رقم 38: يمكن للأساتذ أن يلعب دورًا في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي من خلال توجيه استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي
83	الجدول رقم 39: يستخدم التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي في محاولات الغش أثناء امتحانات التقويمات العادية الفصلية
84	الجدول رقم 40: يشير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات العنف:
85	الجدول رقم 41: يستخدم التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي للغش في الامتحانات الرسمية أثناء الفصول الدراسية
86	الجدول رقم 42: معرفة ما إذا تم مسك التلميذ في محاولة غش باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هل يصدر منه سلوك عنف من وجهة نظر الأساتذة

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان
9	الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
47	الشكل رقم 02: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الجنس
48	الشكل رقم 03: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب السن
49	الشكل رقم 04: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المستوى
50	الشكل رقم 05: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الشعبة
63	الشكل رقم 06: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الجنس
64	الشكل رقم 07: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب السن
65	الشكل رقم 08: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية
66	الشكل رقم 09: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب المستوى التعليمي
67	الشكل رقم 10: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب المستوى التعليمي



المقدمة



عرف العالم في عصرنا الحالي العديد من التطورات المتسارعة انعكست بصورة كبيرة على الحياة اليومية للبشر، حيث اقترنت بالتطور الكبير الذي شمل العديد من مجالات الحياة إن لم نقل كلها دون استثناء منها، فهذه التطورات المتسارعة جعلت الإنسان يُدرك أهميتها ومدى حاجته واعتماده عليها في قضاء شؤونه وتحسين نمط معيشته إلى الأفضل، وكان لمجال الاعلام والاتصال حظا وافرا من هاته التطورات حيث عرف مجال تكنولوجيا الاتصال وتقنية المعلومات العديد من التغييرات الجذرية ساهمت في تقديم الكثير التسهيلات لتسيير شؤون الناس عبر كافة أسقاع الأرض، مختصرة بذلك الزمان والمكان، لتكسب مكانة في نفوس الأفراد والمكونات الاجتماعية على اختلافها، ما جعلها تحظى بقبول لا نظير له، والوصول إلى البعض منهم لحد الإدمان بمخرجاتها.

وكانت من بين أكثر ما أنتجته هاته التكنولوجيا شهرة وانتشارا وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت أحد أهم الوسائل التي ساعدت على التّواصل والتّفاعل بين الأفراد بجذب شريحة كبيرة من المجتمع خاصة الفئة المتعلّمة والمثقّفة باعتبارهم المحرّك الأساسي في المجتمع، أيضا فتحت أفقا كثيرة أمام مستخدميها لمواكبة الأخبار والأحداث الجارية في العالم بمختلف مجالاتها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية...إلخ،

وإذ تعد هذه المنصات الرقمية جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد ومجتمعاتهم. فإن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تحظى بشعبية كبيرة بين الأطفال والمراهقين، وخاصةً بين التلاميذ في البيئة التعليمية.

فباتت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا متزايدًا في تغيير سلوك التلاميذ. فهي توفر لهم فضاء للتواصل والتفاعل الاجتماعي الإلكتروني مع زملائهم ومعلمهم، وتمكنهم من مشاركة الأفكار والخبرات والمعرفة. ومن خلال هذه المنصات، يمكن للتلاميذ بناء علاقات اجتماعية وتوسيع دائرة معارفهم وتبادل الأفكار والمشاركة في نقاشات تعليمية.

ومع ذلك، يجب الاعتراف أيضًا بأن وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤثر بشكل سلبي على سلوك التلاميذ إذا لم يتم استخدامها بشكل صحيح. فالتعرض المفرط للمحتوى السلبي أو التفاعل غير المناسب قد يؤدي إلى تغيير سلوك التلاميذ نحو الأسوأ، مثل زيادة العدوانية أو انخفاض التركيز في الدراسة.

المقدمة

لذا فالوصول إلى فهمٍ أعمق لدور وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السلوكي للتلاميذ، وتحديد كيفية تأثيرها على سلوكهم وسلوكياتهم اليومية. يمكن أن يساهم في تحديد استراتيجيات فعالة للتعامل مع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز التواصل الإيجابي والسلوك المثلى بين التلاميذ.

من هنا جاءت هذه المذكرة لتعالج موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السلوكي للتلميذ دراسة ميدانية بثانوية محفوظ سعد بلدية بئر العاتر، حيث اعتمدنا لمعالجة هذا الموضوع على خطة بحث مقسمة إلى فصلين:

الفصل الأول متعلق بمرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري، يحتوي على ثلاث عناصر أساسية. أولاً مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والذي يضم: إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع أهمية وأهداف الدراسة، المفاهيم المتعلقة بالموضوع ثم الدراسات السابقة وأخيراً النظرية المرجعية للدراسة في حين أن العنصرين الآخرين خصصناهما لتحديد الإطار النظري لكل من وسائل التواصل الاجتماعي وسلوك التلميذ.

أما الفصل الثاني فقد تضمن مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي، تطرقنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة من خلال الإطار الزمني والمكاني للدراسة، عينة الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات والجزء الثاني يتعلق بجدولة وتحليل البيانات ، ثم عرض النتائج العامة في ضوء تساؤلات الدراسة.



الفصل الأول
مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي
والنظري



أولاً: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي

1- إشكالية الدراسة:

عرف البشر فيما سبق عدة تطورات مست جميع الميادين والمجالات، وقد كان لميدان الاتصال البشري النصيب الأوفر والأكبر في خضم تلك التطورات التي أقرتها سيرورة الحياة البشرية من خلال ظروف التواصل الانساني للفرد مع بني جنسه بغية تحقيق أهدافه وغاياته المنشودة.

إذ أن العملية الاتصالية عرفت عدة أنماط وأشكال منذ ظهورها بداية في شكل الرموز والاشارات والنقوش في أبسط أشكالها كأداة للتواصل بين الأفراد لتنتقل بعد ذلك إلى وسيلة الاتصال المنطوق (الكلامي)، مازًا بعد ذلك بعدة مراحل ، وفي خضم التطورات المتسارعة (الثورة الصناعية) التي جعلته يحط الرحال عند الاتصال الجماهيري مستخدماً في ذلك وسائل الاتصال الجماهيرية (الإذاعة، التلفزيون السينما...الخ)، وصولاً إلى أواخر القرن العشرين واكتشاف الانترنت، حيث شهد العالم تحولات جذرية في مجال التكنولوجيا بصفة عامة ووسائل الاتصال الحديثة بصفة خاصة، مما أدى إلى وجود وسائل اتصال حديثة تختلف في طبيعتها وأشكالها ومضامينها وتأثيراتها عن وسائل الاتصال التقليدية.

حيث باتت وسائل الاتصال الحديثة اكبر ناقل للمعلومات في الوقت الحاضر، فأضحت تضم عددا كبيرا من الشبكات الرقمية والحاسبات، الموزعة على مستويات مختلفة (محلية، اقليمية، عالمية)، كذلك أتاحت لمستخدميها كل التسهيلات قصد الولوج إلى مختلف البرامج والتطبيقات الاعلامية، والاستفادة من الخدمات التي تتلاءم وحاجاتهم الفكرية والمعرفية، وفرضت نفسها في كل المجالات الاقتصادية منها الاجتماعية، الثقافية والتعليمية... الخ .

فأصبحت هاته الوسائل من أبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة لمساهمتها الفعالة والكبيرة في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني بنقل انشغالات الأفراد وأفكار بعضهم البعض ناهيك على نقل الأخبار والمعلومات، فهو ذلك المكان الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالعالم المادّي عبر البنى التحتية المختلفة للاتصالات والأنظمة المعلوماتية والوسائط المتعدّدة، حيث ارتبطت هاته الوسائل بالفضاء الرقبي أو العالم الإلكتروني وهدفت إلى الاتصال المستمر بين مستخدميها من أجل نقل وتبادل والتفاعل مع المعلومات التي تسبح في هذا الفضاء.

وقد اعتُبرت منصات التّواصل الاجتماعي من بين الوسائط الأكثر انتشاراً على شبكة الانترنت وهذا بفضل ما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، إذ أنها باتت تلعب دوراً بارزاً في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والمعلومات وتبادلها بين المستخدمين، يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية

في بنائها وصياغتها وتبادلها على نطاق واسع وتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي يقوم على تبادل المعلومات سواء كانت عبارة عن صور، فيديوهات، مقالات، أخبار متنوعة، معلومات... إلخ فخلقت ارتباطا وثيقا بينها وبين المستخدم الذي صار يعتمد عليها بشكل مباشر لتحقيق اشباعاته المختلفة وقد تعددت وتنوعت هذه الشبكات على غرار منصات: الفيسبوك، والتويتر، واليوتيوب، فأصبحت تُتيح من خلالها إمكانية التّواصل الفوري والمباشر مع الأشخاص وفي أي مكان، بالإضافة إلى ميزة قدرة الوصول إلى أي مستخدم حول العالم عبر هذه الوسائل، ومنذ ظهورها وانتشارها أدى إلى تقلص الاعتماد على خطوط الهواتف الأرضية أو حتى البريد العادي وازداد الاعتماد على منصات التّواصل الاجتماعي، فكل ما يتطلّبه الأمر للاتصال عبر هذه الشبكات هو وجود جهاز هاتف ذكي أو كومبيوتر للولوج الي هذه المواقع قصد اشباع مختلف الاحتياجات كان من أهمها الاحتياجات التربوية.

حيث بلغ تأثير هاته الوسائل إلى المنظومة التربوية والمدرسية، واستهدف التلاميذ اللذين يزاولون تكوينهم التعليمي بالمؤسسة التربوية، هذه الأخيرة تعتبر أبرز وسط يوفر التوجيه السليم وتوضيح الأهداف التربوية للتلميذ، وهذا قصد تكوينه ليصبح واعيا وذو سلوك سوي، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى، سعى ومنذ القدم وخاصة بعد الاستقلال بمختلف مؤسساته الاجتماعية من أجل إخراج جيل سوي متوازن، مدرك لهويته الوطنية، وغرس فيه منذ الصغر القيم والمثل العليا، تضمن من خلاله تناقل الموروث الحضاري والتاريخي بأمانة.

لكن في المقابل أصبح سلوك التلميذ أكثر عرضة لهاته الوسائط، فمن جهة يمكن للتلميذ التواصل مع الآخرين ومشاركة الأفكار والمعلومات بسهولة عن طريق هذه الوسائل إضافة إلى تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي. كما يمكن للتلميذ الوصول إلى مصادر المعرفة بسرعة ويسر وهذا ما قد يساعد في تحسين مكتسباته المعرفية وزيادة مستواه التعليمي. ومن جهة أخرى، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط قد يؤثر على سلوك التلميذ بشكل سلبي. فقد يؤدي الإدمان على هذه الوسائل إلى تقليل وقت التلميذ للدراسة والمهام اليومية، مما يؤثر على أدائه الدراسي. كما أن بعض الأخبار والمعلومات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون غير دقيقة أو غير موثوقة، وهذا يؤثر على تصور التلميذ للعالم ومعرفته بالأحداث والأمور المهمة.

ومنه فسلوك التلاميذ أصبح خاضعا للعديد من المؤثرات الخارجية المتعلقة بهذه الوسائط الرقمية التي من شأنها لعب دور أساسي في تغييره، فالتلميذ في المدرسة لا بد له من قدوة يراها في كل معلميه أو مدرس من مدرسيه، ليقنّع حقًا بما يتعلمه، وليرى فعلاً أن ما يطلب منه من السلوك المثالي أمر ممكن التطبيق في الواقع التربوي والاجتماعي.

وللسلوك الايجابي تأثير قوي على النفس البشرية، ففيه تربية على الثبات وتعزيز للقيم وتقوية للإرادة وبذا يجنبها كثيراً من الانحرافات والانتكاسات. ومن إيجابيات السلوك المعتاد أنه اقتصاد للجهد الفكري والحركي وسرعة الأداء مما يتيح المجال لأنشطة أخرى. بالإضافة إلى أن العادة تجعل الإنسان ذا استعداد نفسي لأداء السلوك الاعتيادي في المواقف المناسبة.

واعتباراً من أن فئة تلاميذ المؤسسات التربوية أحد الفئات الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها تأثراً بها ارتأينا أن يكون سؤالنا المحوري لهذه الدراسة على النحو التالي:

- ما هو الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير سلوك التلاميذ؟

وفي محاولة منا للإحاطة الشاملة لجميع جوانب الموضوع اعتباراً من أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التلميذ موضوع شائك يتقاطع مع عديد المواضيع الأخرى قمنا بتجزئة سؤالنا الرئيسي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1. ماهي دوافع استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي؟
2. هل لاستخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي دور في غياب الانضباط داخل القسم؟
3. هل يسهم استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ في تفشي العنف اللفظي داخل القسم؟
4. هل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ دافع للغش أثناء الامتحانات؟

2- أسباب اختيار الموضوع

لكل بحث علمي جملة من الدوافع التي تحفز الباحث لمعالجة موضوعه المدروس دون غيره من المواضيع، وهذه الدوافع تنقسم إلى ذاتية خاصة بالباحث وأخرى موضوعية تخرج عن إطار الأولى ومستقلة عنها حيث يمكن حصرهما في الآتي:

- الارتباط المباشر بين موضوع البحث ومجال التخصص (علم اجتماع التربية)
- الاهتمام الشخصي بالموضوع باعتبار الباحثين من مستعملي شبكات وسائل التواصل الاجتماعي
- اجراء هذه الدراسة يعد فرصة لاختبار معارفنا النظرية والمنهجية السابقة والتدريب لأجراء دراسات أخرى ضمن إطار التخصص.

- الرغبة في التغطية العلمية لهذا الموضوع خاصة مع ما لاحظناه من انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل فئات التلاميذ بالمؤسسات التربوية واستعمالهم لها بل وتأثرهم بها.
- توفر الخلفية النظرية حول الموضوع باعتباره موضوع حديث التداول وقابليته للنقاش أو المعالجة الميدانية مع توفر ميدان الدراسة وإمكانية تطبيق الدراسة الميدانية بكل سهولة.
- الرغبة في الكشف عن مجمل التأثيرات الايجابية والسلبية التي يخلفها استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التلاميذ.
- إرتباط عنوان الدراسة بسلوك التلاميذ وهو هو من المواضيع التي تحظى بأهمية بالغة في المجال التربوي

3-أهمية الدراسة:

تعتبر أهمية الدراسة من الركائز المهمة في الدراسات والأبحاث العلمية كونها تعبر عن القيمة الأساسية التي يتميز بها البحث على المستوى العلمي والعملي، فبالنسبة للجانب العلمي تتمثل أهمية الدراسة فيما ستضيفه من معلومات ومعارف حول الموضوع المدروس وما تسهم به في تراكم المعرفة العلمية ضمنه أما على الصعيد العملي أو ما يسمى بالتطبيقي فتمثل في ما ستخرج به من نتائج وما يقمها من اقتراحات وتوصيات بإمكانها معالجة المشكلة على أرض الواقع وفيما يلي عرض لأهمية الدراسة الراهنة بكلا الجانبين:

تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال الموضوع المدروس وجدارته بالاهتمام بالبحث والتقصي لاتصاله بشبكات التواصل الاجتماعي التي ظهرت لتشكّل طفرة نوعية في مجال الاتصال وأنماط التواصل والتفاعل الغير مألوفة وبذلك فقد أثار جدلاً واسعاً على مستوى كثير من الدوائر العلمية وشكل محور اهتمام علمي في العديد من الدراسات والأبحاث القائمة في مجال علوم الاعلام والاتصال، وأيضا علاقتها المباشرة في تحديد وتوجيه السلوك الخاص بالفئة المستهدفة من الدراسة (تلاميذ المؤسسات التربوية)، إذ يعد سلوك التلاميذ أحد أهم المكونات الأساسية التي تحدد توجه هاته الشريحة، وتبرز مدى تأثرها بالعوامل الخارجية على غرار وسائل التواصل الاجتماعي، كما تعكس هوية التلميذ والذي ينتمي إلى أحد أكثر الفئات بالمجتمع التي تعد عرضة لهاته المواقع إن لم تكن أكثرها.

في حين أن الأهمية العملية للدراسة الراهنة تظهر من محاولة الكشف عن التأثيرات التي يخلفها استعمال شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف تداعياتها بشقيها الايجابي والسلبي على سلوك التلميذ بالمؤسسات التربوية

4-أهداف الدراسة:

يمكن تحديدها فيما يلي:

1. التعرف على مدى استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي
2. تحديد دوافع استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي
3. التعرف على تأثير استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي على انضباطهم داخل القسم

5-المفاهيم المتعلقة بالموضوع:

5-1- وسائل التواصل الاجتماعي :

أ-التعريف اللغوي:

في اللغة الإنجليزية نجد مصطلحين اثنين شكلاً الواجبة لهذا النوع من التّواصل الذي يجري بواسطة هذه الأدوات الجديدة، هذين المصطلحين هما:

Social media: وترجمتها الحرفية تعني الوسائط الاجتماعية، والوسائط في هذا المقام لا تعبر بتاتاً عن التّفاعل الاجتماعي الذي نشده عند الحديث عن التّواصل البشري في صورته الشّبكية.

Social networking: أمّا المصطلح الثاني فهو التّرابط أو التّواصل الشّبكي الاجتماعي في معناه العربي، كما يُترجمه البعض إلى مواقع التّشبيك الاجتماعي، لكن أكثر المصطلحات التي تعبّر عن فكرة التّواصل عبر الشبكات هو مصطلح: شبكات التّواصل الاجتماعي، ومصطلح الشّبكات أو المواقع الاجتماعية¹.

وهنا من يرى أن التّرجمة الصحيحة لوسائل التواصل الاجتماعي في اللغة الإنجليزية هي: Social Media Webs، ومن حسن الحظ أن المصطلح باللغة العربية أدق من ناحية الوصف².

¹ وردة بن عمر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية، مصر أنموذجاً، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014/2013، ص50.

² خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن، 2013، ص 24.

ب-التعريف الاصطلاحي:

إن مفهوم "وسائل التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دارسته، عكسَ هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة، لذي سنحاول سرد مجموعة من التعاريف التي تناولت المصطلح من قبل المختصين والباحثين في محاولة الخروج بمفهوم موحد يمكن استقراءه منها:

يعرفه زاهر راضي وسائل التواصل على أنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها"¹.

ويعرفها شريف درويش اللبان هي: "خدمات توفرها شبكة الإنترنت تُتيح للأفراد إنشاء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام موحد، ويمكنهم من إنشاء قائمة للأشخاص الذين يرغبون في مشاركتهم الاتصال ومشاهدة قوائمهم أيضاً للأشخاص الذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يضعها الأشخاص الآخرون داخل النظام"².

فهي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل: التعارف والصداقة، والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام، وصفحات للأفراد والمؤسسات، والمشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات أو حتى المشاعر والأحاسيس... إلخ³.

كما يعرفها فضل الله وائل مبارك خضر، شبكات التواصل الاجتماعي، في كتابه "تأثير الفيسبوك على المجتمع"، بأنه مصطلح يشير إلى: "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الويب 2.0،

¹ زاهر راضي: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص، 23.

² نصر رمضان سعد الله حربي: الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثارها- المسؤولية المترتبة عليها - سبل التصدي لها)، مداخلة مقدمة في المؤتمر العلمي السادس بكلية الحقوق تحت عنوان: القانون والشائعات، جامعة طنطا، يومي: 22، 23 أبريل، 2019، ص، 13.

³ شريف درويش اللبان: مداخلات في الإعلام الجديد والنشر الإلكتروني في الإنترنت، دار العالم العربي للنشر، القاهرة، 2001، ص، 86.

وهي تتيح التّواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يتجمّعون حسب مجموعات اهتمام كبير أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...إلخ)¹.

يمكننا أن نلخص من التعاريف السابقة، أن الشبكات الاجتماعية على الإنترنت عالم افتراضي جديد ظهر بفضل الجيل الثاني للإنترنت (الويب 2.0)، تتيح التّواصل بين أفراد العالم لتقاسم اهتماماتهم وانشغالهم في شتى المجالات، على اختلاف أنواعها، عن طريق إنتاج محتواها وتغذيتها من خلال استغلال إمكاناتها (الصّوت، الصّورة، النّص...إلخ)، ومن أشهر هذه المواقع اليوتيوب والتويتير ولينكدن والفيسبوك، كأكبر شبكة اجتماعية على الإنترنت من حيث الاستخدام والشهرة خاصة لدى فئة الشّباب².

ج- التعريف الإجرائي:

نعرف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المنصات الإلكترونية على شبكة الإنترنت تتيح لأي فرد بإنشاء حساب فيها ومن ثم ربطها من خلال نظام اجتماعي والتّواصل بمستخدمي، هذه المواقع بهدف مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتبادل الآراء والتفاعل مع كل ما يُنشر من الأخبار المطروحة عبرها محررة أو صورة وصورة.

2-5- السلوك:

أ- التعريف اللغوي:

جاء في معجم الوسيط «السلوك: سيرة لإنسان ومذهبه واتجاهه. يقال: فلان حسن السلوك، أو سيئ السلوك» (وفي علم النفس): الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه³.

وفي معجم المفردات للراغب الأصفهاني السلوك: النفاذ في الطريق، يقال: سلكت الطريق، وسلكت كذا في طريقه⁴، قال تعالى: (لَتَسْأَلُكُم مِّنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا) [نوح/20]، وقال: (فَاسْأَلِي سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا) [النحل/69].

من خلال التعريفين السابقين للسلوك: أن السلوك له عدة معاني منها: الاتجاه أو المذهب أو

¹ فضل الله وائل مبارك خضر: أثر الفاييس بوك على المجتمع، دار شمس النهضة، السودان، 2010، ص، 10.

² - صونية عبديش: الشبكات الاجتماعية على الإنترنت " رؤية إبستمولوجية "، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد:20، ديسمبر 2016، ص، 101.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م، ص445.

⁴ - الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط4، 1430هـ/2009م، ص431.

الطريق.

ب-التعريف الاصطلاحي:

السلوك: " أي فعل يستجيب به الكائن الحي برمته لموقف ما استجابة واضحة للعيان، وتكون عضلية أو عقلية أو كلاهما معاً، وتترتب هذه الاستجابة على تجربته السابقة، وقد يكون السلوك فطرياً أو مكتسباً"¹.

وهو أيضاً مجموعة من الأفعال المادية أو الرمزية، يقوم بها الكائن الحي تحت تأثير موقف ما، يحاول تحقيق إمكاناته وحفظ التوترات التي تهدد وحدته، وبالتالي تدفعه إلى الحركة والنشاط التكيفي، كما يعتبر مصطلح يشمل جميع النشاطات المختلفة التي يقوم بها الإنسان، قد تكون في صورة: التفكير، العمل، اللعب، النشاط الاجتماعي، وكذلك الممارسات الناتجة عن العلاقة بمجالات التعلم المختلفة، وبالمشكلات وبالواجبات وبالمجتمع وبالقيم².

ج- التعريف الاجرائي:

السلوك هو كل ما يصدر من تلميذ المدرسة الابتدائية داخل المؤسسة تجاه اقرانه وأساتذته وكل الموظفين بالمؤسسة التربوية وكذا خارج المؤسسة بالبيت في أسرته أو جيرانه من أفعال وتصرفات تكون سوية أو غير سوية نظرا للمؤثرات الخارجية التي يتعرض لها التلميذ سواء بالسلب أو الايجاب والتي تعكس مكنوناته الفكرية وطبيعته الاجتماعية.

6-الدراسات السابقة:

1-6-الدراسة الأولى:³

تحت عنوان: **الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفاسبوك)**

كانت اشكالية الدراسة كالتالي: ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفاسبوك والاشباعات المحققة من ذلك؟

حيث هدفت هاته الدراسة إلى:

¹ - محمد حمدان، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، ص33.

² - مجدي عزيز إبراهيم، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م، ص653.

³ - حمايدية سارة، **الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفاسبوك**، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014/2015.

التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها من أحدث إفرازات التطورات الحاصلة في مجال الاتصال وتكنولوجياته.

معرفة اتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وكشف دور آبائهم في ترشيد هذا التوجه

تحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي ونوع الأشباع المحققة من خلال ذلك.

إبراز المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الطفل اليومية وحجم الدور الذي تلعبه اجتماعيا إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.

معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات، هل يتفاعل معها أم انه مجرد متلقي سلبي. حيث تندرج هذه لدراسة ضمن الدراسات الوصفية منهج المسح

وقد اعتمدت على الاستبيان (الاستمارة بنوعها) استبيان مقابلة واستبيان الكتروني بالإضافة إلى الملاحظة هذا على عينة تتكون من 150 طفل

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام الفايسبوك أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

لم ينكر الآباء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار وايجاد وقت اكبر في الترفيه والتحكم في التكنولوجيا الحديثة.

رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال اجتماعيا ن كما يصبح عدوانيا أكثر ويكسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

2-6-الدراسة الثانية:¹

جاءت هذه الدراسة بعنوان "استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي"

كانت اشكالية الدراسة كالتالي:

ما هي انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى:

محاولة التعرف على مدى وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعاً لمتغير الجنس، ومتغير الفئات العمرية، والمستوى التعليمي، وعدد ساعات الاستخدام.

حيث أجريت الدراسة بولايي الشلف ووهران على عينة قوامها 334 فرداً (ابنا وابنة) معتمداً على الاستبيان وكذا الملاحظة

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

أن تعدد انعكاسات استخدام الأبناء للشبكات الاجتماعية على العلاقات الأسرية بين السلب والإيجاب حيث ساعدت بعض الأبناء المستخدمين لها بتوسيع علاقتهم مع أفراد الأسرة، سواء كان ذلك مع الوالدين أو الإخوة.

كما زادت من تعاون وتلاحم بعض الأبناء المستخدمين مع أسرهم، وشعور بعض الأبناء بالمتعة والارتياح والانسجام مع إخوتهم أثناء استخدامهم لهذه الشبكات، ومن جهة أخرى ساعدت بعض المستخدمين في توسيع علاقتهم بالإخوة.

أما عن الانعكاسات السلبية فتتضح في شعور بعض الأبناء بالانزعاج والتوتر من محادثة أفراد أسرهم لهم أثناء انهماكهم أمام هذه الشبكات، وشكوى أفراد أسرهم من كثرة مكوثهم أمامها، واتهامات أفراد أسرهم المتتالية لهم على أنهم أصبحوا أسرى لهذه الشبكات، كما يمكن إرجاع سبب استخدام معظم الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي، كموقف للهروب من مجموعة المشاكل التي تسود أسر هؤلاء المستخدمين،

¹ - تواتي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولايي الشلف ووهران، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2015.

ويمكن حصر هذه المشاكل في: انعدام المكان الهادئ داخل البيت، والشجار الدائم بين الوالدين، وعدم استطاعة بعض الأبناء مناقشة الوالدين حول المشاكل الشخصية، وديكتاتورية أحد الوالدين (الأب أو الأم) والتدخل المستمر للوالدين في جميع الأمور الخاصة بالأبناء، وعدم احترام رأي الأبناء.

الدراسة الثالثة:¹

جاءت بعنوان: دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وكان التساؤل الرئيسي:

ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟

دفت هذه الدراسة إلى:

إبراز دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ جامعة نايف العربية.

تحديد السبل التي تمكن تلاميذ جامعة نايف العربية من الاستفادة من الانترنت ودور ذلك في التحصيل الدراسي

وقد اعتمدت في هذه الدراسة جميع تلاميذ الماجستير والدكتوراه السنة الأولى والثانية بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على اختلاف تخصصاتهم وأقسامهم وجنسياتهم إضافة إلى ذلك اعتمدت على استبانة لجمع البيانات وتكونت من جزأين، الجزء الأول شمل على بيانات عامة والجزء الثاني اشتمل على أربعة محاور، واعتمدت على المنهج الوصفي للتوصل الدراسة في الأخير على مجموعة من النتائج أهمها:

أن هناك 50% نال تأييدا فما فوق، منها السرعة الفائقة في تبادل المعلومات مع الآخرين، والبحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصص الطالب.

أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الطلبة نحو الخدمات المعلوماتية التي يقدمها مركز الانترنت للطلبة في إجراء بحوثهم باختلاف الجنس والتخصص

¹ - وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكات الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية.. سنة 2015.

الدراسة الرابعة:¹

جاءت بعنوان: أثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت

سعت الدراسة لمعرفة أثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت،

وتكوّن مجتمع الدراسة، من جميع ربّات البيوت اللواتي أبنائهم لديهم حساب على وسائل التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم،

وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملائمة أغراض الدراسة. وأجريت الدراسة، على عينة مكونة من 100 ربة بيت، لدى أبنائها حساب على وسائل التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، تم اختيارهم بالطريقة الغرضية، وأعدت الباحثة استبانة تتكون من 20 فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

إنّ لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، وبخاصة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام

إنّ لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، في حالة الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، وتحت بصر أولياء الأمور وتوجيههم.

هناك تأثير لعمر الأم، على طبيعة استخدام الابن لوسائل التواصل الاجتماعي، فكلما تقدمت الأم -بالعمر ازدادت الآثار السلبية الناتجة عن وسائل التواصل الاجتماعية، وازداد تأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي للأبناء.

هناك تأثير للمستوى التعليمي للأم، على طبيعة الآثار الناتجة، عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فكلما ارتفع مستوى تعليم الأم، ارتفع معه مستوى الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقل التأثير على مستوى تحصيل الطالب.

¹ - رشا أديب محمد عوض، أثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت، أطروحة مكملة للحصول على درجة البكالوريوس تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2013/2014

- أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة:
يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة

الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
الدراسة الأولى: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات والاشباع عبر الفاسبوك)	ركزت الدراسة على تحديد مدى استخدام الطفل الجزائري لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث تتشابه في دراستنا في الجزء المخصص للاستخدامات والاشباع باعتبار أن تلاميذ المؤسسة الابتدائية ينتمون لهذه الفئة	التركيز فقط على الاستخدامات والاشباع لوسائل التواصل الاجتماعي وعدم التطرق للتحصيل الدراسي كما في دراستنا
الدراسة الثانية: استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي	قام الباحث في هذه الدراسة بتسليط الضوء على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأبناء وتتشابه مع دراستنا في العينة المختارة والفئة المستهدفة	التركيز على العلاقات الأسرية وعدم التطرق للتحصيل الدراسي
الدراسة الثالثة: دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.	عالجت الدراسة موضوع التحصيل الدراسي كما هو الحال في دراستنا وتأثرها بشبكة الانترنت	تم في هاته الدراسة الاعتماد على تأثيرات شبكة الانترنت بشكل عام ولم يتخصص الباحث في وسائل التواصل الاجتماعي كما في دراستنا
الدراسة الرابعة: أثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربوات البيوت	تطابقت هاته الدراسة مع الموضوع المعالج في دراستنا وهو استخدام وسائل التواصل وتأثيرها على التحصيل الدراسي	اختلفت هاته الدراسة عن دراستنا في العينة المختارة والفئة المستهدفة، فقد كانت العينة فيها أبناء محافظة، أما في دراستنا فكانت فئة التلاميذ في مؤسسة تربية مختارة

وفي الأخير الهدف من الدراسات السابقة:

➤ استفدنا في ضبط الإشكالية وصياغة الأسئلة الرئيسية والفرعية بالإضافة إلى ضبط العينة وأدوات الدراسة.

7- النظرية المرجعية للدراسة (الاحتمية التكنولوجية):

تعد نظرية "الاحتمية التكنولوجية" من بين أهم نظريات الاتصال حالياً، حيث تعتبر منطلقاً للكثير من الأبحاث والدراسات الغربية والعربية، التي تحاول تفسير التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام والاتصال عموماً على الأفراد والمجتمعات في العصر الحالي.

7-1- تقديم نظرية الاحتمية التكنولوجية ونبذة تاريخية حولها:

ترجع هذه النظرية إلى جهود "مارشال ماكلوهان" و"هارولد إنيس" الذي كان سباقاً في صياغة أفكارها، حيث ركز في تحليل عملية الاتصال على التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال التي تفرض هيمنتها في كل مرحلة تاريخية. فالاحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد، ويشير مصطلح الاحتمية إلى اعتماد متغير واحد فقط في تفسير الظواهر، أي أن وسائل الإعلام هي السبب في تفسير التغير في المجتمعات، فقد اعتبر "ماكلوهان" أن اكتشاف الكتابة 3500 قبل الميلاد ثورة الاتصال الأولى، إذ وجدت هذه الثورة اللغة المكتوبة وسمحت بالتدوين، وهو أحد شروط التطور، وحدثت ثورة الاتصال الثانية بعد اكتشاف الطباعة منتصف القرن 15، والتي أدت من انتقال المجتمع من الاتصال الشفوي إلى الاتصال المكتوبة، أما ثورة الاتصال الثالثة فقد ارتبطت باكتشاف الحاسوب في الستينات والتي نقلت المجتمع لاحقاً إلى مرحلة الاتصال التفاعلي أما اكتشاف الإذاعة والتلفزيون في العشرينات والخمسينات من القرن الماضي، فقد نقلت المجتمع من مرحلة الثقافة المكتوبة إلى مرحلة الثقافة المسموعة والمسموعة المرئية، حيث يرى "مارشال ماكلوهان" أن طبيعة وسائل الإعلام هي التي تشكل المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة،¹

7-2- فروض النظرية :

ارتكزت أهم أبحاث وأعمال "ماكلوهان" على ثلاث فرضيات أساسية ظهرت في مؤلفه الرئيسي "كيف نفهم وسائل الإعلام؟"، والتي كانت عبارة عن مقولات أخذت شهرة وانتشاراً كبيرين في أوساط الباحثين والمهتمين، والتي تتمثل في:

¹ - سعدي زينب، نظرية الاحتمية التكنولوجية، مجموعة محاضرات موجهة لطلبة الثالثة ليسانس تخصص علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، سنة 2020، ص2

- وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان: حيث يرى أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة بنوع الوسيلة وطريقة عرضها، حيث أن أي اختراع أي تطبيق تكنولوجي هو امتداد لحاسة أو حواس معينة، فمثلا كاميرا التلفزيون تمد أعيننا، والميكروفون يمد أسمعنا، وهذا الامتداد يتطلب علاقات جديدة، أو أشكالاً جديدة من التوازن بين مختلف حواس وأعضاء الجسم، فمن غير الممكن مثلا رفض الخضوع للعلاقات الجديدة أو للبنيات الحسية الجديدة التي تثيرها الصورة المتلفزة والتي تختلف باختلاف الثقافات.

وتعدل وسائل الإعلام الظروف المحيطة بنا لأنها تجعل نسب استخدام حواسنا تتغير في عملية الإدراك فامتداد أي حاسة يعدل الطريقة التي نفكر ونعمل بمقتضاها، ويعدل الطريقة التي ندرك بها العالم وهو ما يؤدي في النهاية إلى خلق بيئة إنسانية جديدة.¹

- الوسيلة هي الرسالة: بمعنى أن طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات على أساس أن لكل وسيلة جمهورها الخاص الذي يفيد ما عرضته الوسيلة وخصائصها ومميزاتها، حيث أن تفاعل الجمهور هو مع الوسيلة، ومنظومة التغيير لديه تشكله طبيعة الوسيلة الإعلامية فكما يحب الناس القراءة فإنهم يحبون التلفزيون بسبب الشاشة التي تعرض الصور والصوت والحركة والألوان، ويقول بأن لكل وسيلة أفضلية في نقل الرسالة فمثلا مشاهدة مباراة كرة قدم أفضل في التلفزيون عنها في الإذاعة ومتابعة الأحداث والأخبار والتحليلات أفضل في الصحيفة منها في التلفزيون، فكل وسيلة خصائص تجعلها الأفضل في إثارة الموضوعات.

- وسائل الإتصال الساخنة والباردة: اعتمد تقسيم "ماكلوهان" لوسائل الاتصال إلى ساخنة وباردة إلى فكرة "التخيل"، فمعنى الساخنة هي التي تقدم المضمون الإعلامي في قوالب جاهزة لا يحتاج منه التفكير والتخيل، حيث لا تحتاج إلى جهد مثل الإذاعة، والصحيفة. ويستخدم فيها الإنسان حاسة واحدة، أما الباردة فهي وسائل الاتصال التي يستخدم فيها الفرد أكثر من حاسة، ويستغرق جهدا ووقتا وفرصة للتخيل فهو عنصر مهم في إكمال الفكرة والإضافة الإبداعية عليها من خلال التفاعل والمشاركة مثل التلفزيون والإنترنت.²

¹ - سعدي زينب، المرجع السابق، ص3.

² ينظر: سويقات لبني، عبد الإله عبد القادر، "الحتمية التكنولوجية: مدخل نظري لدراسة "استعمالات الإعلام الإلكتروني"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 2، 2016، ص 878.

تنسب نظرية الحتمية التكنولوجية إلى كل من "والتر" و"هارولد"، و"مارشال ماكلوهان" هذا الأخير الذي استطاع توضيح الفكرة المحورية لهذه المدرسة العلمية أكثر فبرزت إسهاماته التحليلية بصورة جلية حول مبدأ الحتمية التكنولوجية. إذ يعزى عموماً لهذه المدرسة العلمية فضل التحليل الكمي والكيفي لعلاقة تكنولوجيا الاتصال بالمجتمع حين ينظر علماءها إلى المجتمع كنتاج لعمليات إنتاج وتخزين وتشكيل وتمثيل المعلومات والأهم من ذلك أن هذه المدرسة تربط بين تطور نمط تكنولوجيا الاتصال السائدة ونمط المجتمع السائد، فالكتابة كنمط للاتصال أوجدت مجتمعا يختلف في أسلوب تفكيره ورؤيته للحياة عن ذلك المجتمع الذي عاش في ظل الاتصال الشفهي، بل إن الكتابة على الحجر والنحت على المعابد وغيرها من الأساليب التقليدية للاتصال قد أوجدت مجتمعات تختلف كلية عن المجتمع المعاصر وكان أسلوب الاتصال هو العامل الحاسم لمستوى تطور المجتمع من وجهة نظر المدرسة.¹

في منتصف الستينات من القرن 20م، أعلن "ماكلوهان" ما أسماه بالقرية الكونية"، وصرح قائلاً أننا نعيش في قرية عالمية وأن الوسائل الإلكترونية الحديثة ربطت كلاً منا بالآخر، وبالتالي فإن المجتمع البشري لن يعيش في عزلة بعد الآن، وهذا يجبرنا على التفاعل الجماعي والمشاركة، فقد تغلبت الوسائل الإلكترونية على قيود الوقت والمسافة"، وذلك بفضل الكهرباء التي كان لها الفضل في الانفجار التقني المعلوماتي العالي الذي عرفه العالم في السنوات الأخيرة، حيث يشير وبشكل صريح إلى دور التقنية التي باتت تتطور يوماً بعد يوم مشكلة أحد أهم عوامل العولمة كونها تؤثر في وسائل وطرق الإنتاج واقتصادياته، وعلى تدفق الموارد والمعلومات، فأصبح الشخص يشارك ويعايش في غرفة جلوسه مختلف الأحداث العالمية.

ويشير ماكلوهان في كتابه "الحرب والسلام في القرية الكونية" أن العالم اليوم يعيش مرحلة العقل الإلكتروني الموصول بشبكة من الأعصاب الممتدة في أجزاء الجسم الكوني، حتى إذا ما نشبت أزمة ما هنا أو حرب هناك جاءت الإشارات لتأثر في تفكير الجميع في هذا العالم وتندهرهم بالخطر المشترك أما في وقت السلم تصبح وسائل الإعلام الإلكتروني كتقنية محركاً للتغيير الاجتماعي، وقد ساهمت الثورة التكنولوجية فعلاً في مجال الاتصال في التغلب على القيود الجغرافية والحدود السياسية، وخلق التقارب

¹ - فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة، الأردن، 2010، ص 62.

بين الأفراد، ليؤسس اليوم لقرية افتراضية، بدت من أناس منفصلون عن الواقع المادي، منغمسون في الافتراضية¹.

4-7- النقد الموجه للنظرية :

- من بين الانتقادات الأولى للنظرية ما قدمه "ريتشارد بلاك" أن القرية العالمية التي زعم ماكلوهان وجودها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر، حيث استمر العالم في المزيد من التطور والتسارع وأدى ذلك إلى تحطيم القرية العالمية وتحويلها إلى ذرات وشظايا متناثرة ومنعزلة.

- بالرغم من أهمية وسائل الاتصال، يعتبر العديد من الباحثين أن الجبرية التكنولوجية مبالغ فيها وهي تفسير أحادي، يمكن اعتباره مجرد تعبير عن الثقافة الأمريكية المعاصرة وعن الآلية التي عاش ماكلوهان في ظلها...ومن ثم لا يمكن تعميمه من الناحيتين التاريخية والجغرافية، بل حتى تصديقه بهذه الدرجة على المجتمع الأمريكي نفسه، هذا بالإضافة إلى كونه يفسر اختلاف النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية².

- الحاجة للتفكير في موضوع الخيال الذي جاءت به النظرية في تقسيمها لوسائل الاتصال، فهناك من يقول أن قدر الخيال الذي يحتاج إليه ترجمة المطبوع إلى صور واقعية أكبر من ذلك الذي يتطلبه التلفزيون، كما أن هناك من يقول أن غياب الصوت في الأفلام الصامتة يحتاج إلى جهد تخيلي أكبر من الأفلام الصامتة³.

- أوجه الاستفادة من المقاربة النظرية للدراسة:

- استفدنا من نظرية الحتمية التكنولوجية من خلال المبادئ والأسس التي تقوم عليها هاته النظرية والتي ساهمت بشكل في تحليل وتفسير الأسئلة التي قمنا بصياغتها في دراستنا الحالية، إذ أن تقوم هاته الدراسة على تحليل عملية الاتصال على التكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال و تهتم بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد، وهو ما لمسناه من خلال استهدافنا لعينة من التلاميذ والأساتذة لمعالجة موضوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التلاميذ

¹ بوسعيد رندا، التغير الاجتماعي والحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام - قراءة في نظرية مارشال ماكلوهان - مجلة سوسيلوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد1، أبريل 2017، ص 49.

² - فضيل دليو، المرجع السابق، ص38.

³ تواتي نور الدين، "مارشال ماكلوهان، قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر، 2013،

ثانياً: وسائل التواصل الاجتماعي

1- نشأة وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها:

ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية نتيجة للتطور الطبيعي لشبكة الانترنت والويب 0.2 في عام 1954 على يد الباحث في العلوم الانسانية بجامعة لندن جون بارنز، وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل بشكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل، وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية الأولى، وكانت قوائم البريد الإلكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التفاعل الاجتماعي، حيث أتاح هذا التفاعل للأفراد إمكانية تطوير علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين، وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة¹.

وبعد عام 2002 الميلاد الفعلي لوسائل التواصل الاجتماعي حيث ظهر موقع Friendster في كاليفورنيا في تلك الفترة وقبل ظهور الفايسبوك أنشئ موقع My Space، الأمريكي عام 2003 وأصبح أكبر شبكات التواصل، وصنفت وسائل التواصل الاجتماعي ضمن مواقع الويب لاعتمادها على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها².

حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعاً افتراضياً على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم، بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (السمعي والبصري، والحسي). باعتبار أن المتأثر وأنماطه محور مهم في عملية التأثير، مستغل (أي القوة المؤثرة) أن السمي سريع في قراراته لأن طاقته عالية ويتخيل ما يتحدث به أو يسمعه، والبصري حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع، والحسي يبني قراراته على مشاعره وعواطفه المستنبطة من التجارب التي مر بها، في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار، والمشاعر والمواقف، والسلوك³، كما تتنوع أشكالها وأهدافها فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وغيرها، وتقوم الفكرة الرئيسية

¹ حمايدية سارة: مرجع سابق، ص 39.

² إسلام عبد الله أبو زهري: اعتماد الصحفيين الاستقصائيين العرب على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، 2018، ص 57.

³ أسعد بن ناصر بن سعيد الحسين: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، المجلد: 35، العدد: 169، 2016، ص 325.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الاعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الاعضاء ذو المصالح المشتركة، بمعنى آخر تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء، وتمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض والتواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم¹.

2- سمات وخصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

على الرغم من ان وسائل الاعلام الجديد التي أفرزتها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة تكاد تتشابه في عدد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا ان هناك ميزات الوسائل الاعلامية الراهنة خاصة بها، ومن بين هذه السمات ما يلي:

2-1- اللامجاهيرية: وتعني ان الرسالة الاتصالية من الممكن ان تتوجه إلى الفرد أو إلى مجموعة معينة وليس إلى الجماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني ايضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة إلى مستهلكا.

2-2- صناعة الرأي العام : تجري صناعة الرأي العام وفق مقاسات الهدف الاساسي المحدد من قبل الطبقة السياسية والاجتماعية المهيمنة، كما تتم وفق مقاسات الجمهور الذي لم يعد يشكل كتمة كبيرة متماسكة.

2-3- التكتيف: حيث اصبح بمقدور القائمين بالاتصال امداد المتلقين جرعات متعددة الأوجه ومفتوحة الاحتمالات².

2-4- التفاعلية: وتطلق هذ السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية.

إن سمة التفاعلية التي هي من أهم سمات الاعلام الجديد الذي يمتاز بالتشبيك أي عملية الربط الكامل بين مستخدمي الشبكة. والتشبيك يعني أيضا إمكانية رد الفعل السريع، وما يسمى بدائرة التغذية الاسترجاعية التي هي اكثر آثار ثورة المعلومات والاتصالات الثورية، حيث انيا تمكن أطراف الشبكة من

¹ إسلام عبد الله أبوزهرى: مرجع سابق، ص 57.

² سعد بن عبيد السبيعي، الاعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، في فلسفة العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2013، ص 27.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

التغيير المستمر للمعلومات ومكونات هذه الشبكة طبقا لما يروونه من رد الفعل، وهذا هو بالضبط ما يتعمق بالسرعة أو ما يسمى بالوقت الحاسوبي الذي ينتج عنه تغير شبه دائم في المحيط¹.

2-5- اللاتزامنية: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم والتي تتطلب من المشاركين . لهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه

2-6- العالمية والكونية : أدت تكنولوجيا الاتصال إلى خلق بيئة جديدة لوسائل الاتصال وقصت على المحلية، التي اتسمت بها لعقود كثيرة، فأصبحت الصورة والكلمة تنتقل عبر مشارق الأرض ومغاربها في ثواني، ولعل شبكة الانترنت أبرز هذه النماذج من حيث استخداماتها العالمية إذ ترتبط مع الآلاف من شبكات الكمبيوتر، ويستخدمها الملايين من العملاء على مدار 24 ساعة في معظم أنحاء العالم².

3- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

● شبكات شخصية: لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم مثل FACEBOOK.

● شبكة ثقافية: تختص بفن معين وتجمعه المهتمين بموضوع أو علم معين مثل: LIBANYTHING

● شبكة مهنية: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة مثل:

LINKED IN.

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا، وهي:

✓ شبكات تتيح التواصل الكتابي.

✓ شبكات تتيح التواصل الصوتي.

✓ شبكات تتيح التواصل المرئي.

وتتنافس وسائل التواصل الاجتماعي اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل حتى تلبي حاجات

جميع شرائح المجتمع الافتراضي.

¹ خالد محمد غازي، الطوفان... ما بعد العولمة صناعة الاعلام وتحول السلطة، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2015، ص 73.

² محمد شطاح، قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2006، ص 26-27.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

هناك تقسيم ثالث، يقسم وسائل التواصل الاجتماعي إلى قسمين:

- شبكات داخلية خاصة **internal social network**:

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمعا مغلقا أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطة من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في منافسات مباشرة وغيرها من الأنشطة مثل شبكة linked in.

- شبكات خارجية عامة: **external social network**:

وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطة بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة Facebook¹.

كما تندرج تحت وسائل التواصل الاجتماعي ما يسمى بالمدونات الإلكترونية، فالمدونة الإلكترونية هي نوع جديد ومختلف من أنشطة النشر الإلكتروني التي بدأت في تغيير المعادلات القائمة في العالم خاصة فيما يتعلق بإنتاج وتوزيع المعلومات، ولعل هذا ما دفع بعض الباحثين إلى القول بأن المدونات تمثل بداية ثورة تفاعلية جديدة وواسعة في صناعة النشر، ويستطيع المستخدمون إنتاج النصوص ونشرها بسهولة ومجانا في مدوناتهم دون الحاجة إلى الحصول على تصريح بالنشر من محرر أو ناشر، وهذا ربما ما ينقل الصحافة إلى آفاق جديدة وتجعل بيئة العمل في وسائل الإعلام التقليدية أكثر ديمقراطية².

وللمدونات الإلكترونية مميزات تقنية عديدة تسهل نشر المعلومات وإيصالها، أهمها هي:

أ- سهولة إنشائها: فالعديد من المواقع الإلكترونية توفر الدعم التقني لإنشاء مدونتك، مثل مساحة التخزين الصور والمحتوى، بل وتوفر نماذج جاهزة لتصميم موقعك، كل ذلك مجانا فقط مقابل تسجيل دخولك عبر إدراج عنوان البريد الإلكتروني الخاص بك مع كلمة السر، بل بعضها يوفر خدمة بيع اسم مسجل لموقعك مقابل بضعة دولارات سنويا، وعندها يصبح لك موقعا إلكترونيا وإيميل خاص به.

ب- سهولة تحديثها وصيانتها: فأنت عندما تشارك وتنشأ مدونتك، سوف لن تحتاج إلى برامج أو خبرة كبيرة في إدارة الموقع، بل التحديث يحدث عادة عن طريق معالج يشبه برنامج الورد Word

¹ - سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أو فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المملكة السعودية، 1432 هـ، ص

10.

² نوال بركات: مرجع سابق، ص 155.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

Processor وإضافة الصور وتحميلها تشبه طريقة التحميل والإضافة العادية، وعادة ما يوفر لك دليل بجميع اللغات ومنها العربية عن كيفية إنشاء موقعك.

ج- سهولة التواصل مع قاعدة المعجبين: توفر معظم مواقع المدونات إضافات للتواصل الاجتماعي مثل أيقونات الفيسبوك وتويتر، وكذلك توفر خدمة تسهل عملية ربط ونشر خبرك المحدث عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ولأكبر قاعدة من المتابعين أو المهتمين بهذا الموضوع.

د- مجانتها: لإنشاء وتحديث المدونات لا يكلف شيئاً، مقابل نشر رأيك أو الترويج لمنتجك أو لحزبك السياسي، وهو ما كان ليكلفك الآلاف من الدولارات لو رغبت في نشره عبر وسائل الإعلام التقليدية.

هـ- مساحة غير محددة للتخزين: فهي تتيح لك مساحة غير محدودة مجاناً لتخزين ما تريد من معلومات أو صور أو أفلام أو غيرها، وهو ما كان ليكلفك مئات الدولارات لدى المواقع الإلكترونية العادية أو من خلال خوادم البريد الإلكتروني العادية، وهي ميزة كبيرة في حد ذاتها¹.

وقد ارتبط تنوع الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية في محيط الأنترنت بتنوع آخر يتمثل في تنميط الشبكات الاجتماعية ويمكن الإشارة إليها كما يلي:

أ- نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات، بناءً على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي، مثل مواقع فايسبوك وموقع ماي سبايس وموقع هاي فايف.

ب- نوع مرتبط بالعمل: وهي من أنواع المواقع الاجتماعية الهامة، وهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات بشكل احترافي، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحوي سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن عملوا معهم.

ج- مميزات إضافية: هناك بعض المواقع الاجتماعية توفر مميزات أخرى، مثل التدوين المصغر **Micro Blogging**، ومثل موقع تويتر والشبكات الجغرافية مثل موقع برايت كاي **BrightKite**.

د- المواقع الاجتماعية والأعمال: لا تتوقف الشبكات الاجتماعية فقط عند الربط بين الأصدقاء والأشخاص بل هناك شبكات تجمع رجال الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين بها، ومثال على ذلك موقع لينكد إن **linked in**، الذي جمع أكثر من 20 مليون مشترك، وأكثر من 150 حرفة مختلفة².

¹ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية وسائل التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية. الاجتماعية. الاقتصادية. الدينية. والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 31 32.

² ليلى أحمد جزار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012، ص 41 42.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

4- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

عنيت وسائل التواصل الاجتماعي منذ نشأتها الأولى بتبادل المعلومات بين أفراد المجتمعات المعاصرة على اختلافهم، إذ تعد هذه المواقع بمثابة قاعدة معرفية يتم فيها وضع العديد من العلوم والمعارف والأخبار من جهات مختلفة ليتم تداولها ومناقشتها على نطاق واسع من قبل ملايين البشر في العالم، وكما أن وسائل التواصل الاجتماعي تمكن الشخص من الوصول إلى تلك المعلومات والأخبار، فهي أيضاً تحدد شخصية صاحب المعلومات، حيث يقترن كل حساب باسم صاحبه وموقعه ومعلوماته الشخصية، ليتم التوصل إلى مدى صحة المعلومة والخبر المقروء على صفحات هذه المواقع، ولعل أشهر هذه المواقع هو موقع فايسبوك وتويتر ويوتيوب الذين وفروا للبشرية قاعدة معلومات متجددة باستمرار يستند إليها العديد من الناس لتكوين أفكارهم وتطوير معلوماتهم ومعارفهم المختلفة، حول العديد من الأخبار والمعلومات والقضايا اليومية سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي وكذلك الدولي على حد سواء. فمن شأن وسائل التواصل الاجتماعي التأثير على مستوى تفكير الناس الذي يتعرضون للمعلومات المتداولة والأخبار المنشورة على صفحات تلك المواقع، والجدير بالذكر أن هذه المعلومات تؤثر بشكل ملحوظ على مستوى الأيديولوجيا للفرد والجماعة وأيضاً على مستوى المجتمع ككل، إذ أن هناك العديد من الأشخاص الذين لا يؤمنون بقضايا حية على الساحة الإقليمية أو حتى المحلية، فما كان من تلك المواقع وما بها من معلومات وأخبار هائلة أن غيرت الكثير من المعتقدات والمفاهيم عند كثير من المستخدمين وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد الأسرع من حيث تبادل المعلومات بين الناس إلا أن العديد من الدراسات أثبتت وجود سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال عدة ممارسات كان من أهمها نقل الأخبار المزيفة والمعلومات المغلوطة سواء سياسياً أو دينياً وخلاف ذلك حتى أصبح الفرد في حيرة من أمره حول مدى صحة المعلومات المتأتية من تلك المواقع، وأحياناً ما يجد الشخص معلومة معينة وحولها إجماع وتأييد وتأكيده،¹

كما يجد نقيضها في صفحة أخرى، ولكن وعلى الرغم من ذلك يبدو أن هناك حقائق لا يمكن تشويهها وتزييفها لأنها معلومات مدركة مسبقاً ومسلم بها، وان حاول العالم بأسره تغييرها أو مغالطتها، ستبقى معلومات حقيقية يدركها الجميع، كالقضية الفلسطينية على سبيل المثال، وعليه فأن ميزة تحري الصدق في التعامل مع بعض المواقع ينبغي أن تكون حاضرة في التعامل مع هذه المواقع، وذلك بسبب أن

¹ هناء محمد خضر عدوان: التماس الشباب الجامعي للمعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي حول قرار الرئيس ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، 2017/2018، ص 61.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

هناك كثير من الناس يطلعون على بعض المعلومات ليتبنوها بشكل مطلق ولكن تبقى وسائل التواصل الاجتماعي منابر للمعلومات والمعارف على اختلافها سواء ما صح منها أو ما لم يصح من معلومات لذلك بدأت مؤسسات الأخبار تستخدم الشبكات الاجتماعية كطريقة لتوليد الدخل الذي فقدته بهبوط معدل الاشتراكات المدفوعة، وتعتبر العديد من المؤسسات الإخبارية بقدرة الإعلام الاجتماعي كأداة صحفية في التسويق Marketing وجذب جمهور الانترنت، وتصف صحيفة النيويورك تايمز Times York New The، أدوات الإعلام الاجتماعي بأنها إحدى الاستراتيجيات الضرورية لنشر الأخبار عبر الانترنت، وفي دراسة أجراها مركز بيو Pew الأمريكي في يونيو 2011 وجد أن ما يقارب من نصف البالغين 47% من مستخدمي الانترنت يستخدمون على الأقل واحدة من مواقع الشبكات الاجتماعية وفي دراسة أخرى لمركز بيو وجد أن 37% من مستخدمي الانترنت ينشر محتوى الأخبار عبر الاعلام الاجتماعي كمواقع فايسبوك وتويتر، حيث تعد هذه المواقع وسائل تسويق مفيدة للمنظمات الإخبارية¹. وعليه فيمكن القول أن وسائل التواصل الاجتماعي أحدثت ثورة على كافة المستويات المعرفية في العديد من المجالات كالمجالات الإعلامية والاجتماعية والسياسية، حتى أصبحت منارة يستنير بمعلوماتها الناس جميعاً ويشاركون معلوماتها بأرائهم، وبهذا أصبح المستخدم يمثل المستقبل والمرسل للمعلومات المتداولة على تلك المنصات والمواقع المختلفة، وتعددت سماته بين إعلامي وسياسي واجتماعي في كثير من المواطن عبر الإنترنت².

5- استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

شهدت وسائل التواصل الاجتماعي استخدامات واسعة منذ بداية ظهورها، ونجحت هذه المواقع في كسب المزيد من المستخدمين من خلال تنوع الخدمات التي تتيحها، وأصبحت تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة، يمكن أن ندرج أهمها فيما يلي:

– الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء: ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.

¹ عبد المحسن حامد أحمد عقيلة: تأثير استخدام بعض القنوات الفضائية لوسائل الإعلام الجديد على الخدمة الإخبارية. أطروحة دكتوراه الفلسفة في الإعلام التربوي، تخصص إذاعة وتلفزيون، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2013، ص 80.

² هناء محمد خضر عدوان: مرجع سابق، ص 62.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

- الممارسة السياسية: حيث أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.
- التسلية وممارسة الهوايات: فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية، بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع أفراد آخرين ومباشرة، ومن جهة أخرى تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة هوايته واهتماماته.
- التسويق والإعلان: حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية والمعلنين تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي، ذلك من أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية¹.
- الممارسة الإعلامية: حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بإبداء رأيه حول مواضيع وقضايا تهتمه ونشرها عبر صفحاتها وتحليلها والتعليق عليها وقد تستعين بها المؤسسات الإعلامية في ممارسة عملها الإعلامي، مما خلق نوع من التفاعل والتبادل بالأدوار بين المؤسسة الإعلامية والجمهور المتلقي كاعتبار وسائل التواصل الاجتماعي مصادر من مصادر الأخبار على سبيل المثال².

6- إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

1-6- إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي

- الاتصالات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تكور وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة وخلق جو ومجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

¹ مريم نارمان نومار: مرجع سابق، ص ص 69 و70.

² سلمى غروبة، سميرة سطوطاح: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسة الإعلامية للقنوات التلفزيونية، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد: 11، العدد: 22، ديسمبر 2017، ص 277.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

- الاستخدامات التعليمية: تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والتلاميذ وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.¹

- الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغ مقصودة، أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله لغرض التأثير على الرأي العام.

- الاستخدامات الدعوية: أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بالسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف.

2-6- سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

من أهم سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعيدان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي إلى:

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية التي تؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.²

¹ - عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر: وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، 1436 هـ، ص 68.

² - عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر: المرجع السابق، ص 69.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الجزء يمكن القول أن وسائل التواصل الاجتماعي فتحت مجالاً واسعاً أمام المجتمع للتعبير عن انفسهم ومشاركتهم مشاعرهم وأفكارهم وتجمع بين الملايين من المستخدمين وهذا ما جعل المراقبين وهو ما جعلها تلعب دوراً هاماً في تقريب المسافات واشباع الاحتياجات المختلفة نظراً للسمات التي تتمتع بها والخدمات التي تقدمها، غير أن هذا لا يغطي ما يمكن أن تسبب فيه من جملة التأثيرات السلبية على مختلف المستخدمين مهما كانت أعمارهم وتوجهاتهم وأفكارهم.

ثالثاً: السلوك

يعتبر موضوع السلوك ومتابعته من بين أهم الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية لتبنيها وهذا قصد تكوين فرد متعلم وملم بكافة جوانب شخصيته على أسس صحيحة وثابتة حيث تتعدد خصائص السلوك وكذا الاتجاهات والنظريات التي قامت بتفسيره، إضافة إلى أنواعه ومجالاته وهو ما سنتطرق إليه في هذا العنصر

1- خصائص السلوك

يمكن اجمال خصائص السلوك الانساني فيما يلي¹:

1-1- القابلية للتنبؤ:

إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة الصدفة وانما يخضع لنظام معين واذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به، ويعتقد الباحثين في السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، ولذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناء على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة موضوعية أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك أدق لأنه لا يمكن بحال من الأحوال معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو في الحاضر

2-1- القابلية للضبط:

عادة ما يشمل الضبط في ميدان تعديل السلوك تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ والقوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الآخرين. والضبط الذي يحقق الفائدة المرجوة من تعديل السلوك هو الضبط الايجابي وليس الضبط السلبي، لذا أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان تقويم وتعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والإقلال من أسلوب العقاب.

¹ - عدنان أحمد الفسفوس: المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك، د.د.ن، ط1، 2011، ص14.

3-1- القابلية للقياس:

يتسم السلوك الانساني بالتعقيد لأن جزءا منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر لذلك لم يتفق العلماء على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني وعلى الرغم من ذلك فإن المعرفة لا تكون علمية دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقدير وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية، وإذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر فمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهره المختلفة

2- النظريات المفسرة للسلوك

نتيجة الاهتمام بالسلوك الإنساني برزت العديد من النظريات التي عملت بتفسيره وضبطه وتوجيهه وقد تطورت هذه النظريات منذ بدايات ظهور الاتجاه الإنساني في التنظيم وتجاوز النظريات الكلاسيكية ومن بينها¹:

1-2- نظرية السلوك الغريزي أو الإبدال:

تشير هذه النظرية إلى أن الانسان يؤدي أعمالا كثيرة ولكن بطريقة فطرية "غريزية" وهذه الأعمال تأخذ بالتغيير والارتقاء، يقول "ماكدوجال" بأن هذه الغرائز تتغير من حيث المثيرات، حيث تفقد طبيعتها الغريزية الفطرية وتستبدلها بمثيرات أخرى، والغرائز الفطرية تتغير وتسمو إلى الارتقاء والتطور بشكل أكثر تنظيما من أجل إشباع حاجات ورغبات الأفراد من جهة، ومواكبة المجتمع ومبادئه من جهة أخرى.

2-2- نظرية التحليل النفسي:

يقسم عالم النفس "فرويد" صاحب هذه النظرية قسم السلوك لدى الإنسان إلى قسمين: غريزة الحياة وغريزة الموت، وأطلق عليهما "فرويد" اسم البيدو Libido أي الطاقة الحيوية والنفسية للإنسان ويرى "فرويد" أن غريزة الحياة تتعلق بالأفعال الإيجابية التي يقوم بها الإنسان، في حين تتعلق غريزة الموت بالأفعال العدوانية الناشئة عن الانسان داخل التنظيم، فالأفراد الذين يعملون داخل بيئة تسودها المعايير والقواعد سواء السلوكية أم الاجتماعية فإن غريزة الموت لديهم ستزول وتنتهي.

¹ - عادل هادي حسين البغدادي وهاشم فوزي دباس العبادي، التعلم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتها بالمفاهيم الادارية المعاصرة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 156

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

3-2- نظرية الرشد الانساني:

تقوم هذه النظرية على ان الانسان يمتلك قدرة ممتازة من الرشدانية في تحديد واختيار أنماطه السلوكية فهو يختارها بما يتناسب مع موارده وممتلكاته بالمنهجية التي يعتبرها ملائمة وفقا لتخيلاته وتصوراتها والانسان يبذل جهده وطاقته حتى يشبع أهدافه ويحققها بأكبر قدر ممكن.

4-2- النظرية الوجودية:

تشير هذه النظرية إلى أن الإنسان يبحث عن وجود له في الحياة لأن بيئته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية متغيرة وبشكل مستمر ويترب على هذا التغيير متطلبات جديدة وتركز هذه النظرية على تحليل لوجود الفرد في عالم يسوده التعقيد في كافة جوانب الحياة.¹

5-2- النظرية السلوكية:

تقدم هذه النظرية تفسيرات مختلفة للسلوك عما قدمته النظريات الأخرى، حيث تنظر هذه النظرية إلى الأنماط السلوكية للأفراد بأنها لا تنشأ لوجود دوافع داخلية في الفرد وإنما تكون ناتجة بسبب بعض المنبهات الحسية والحركية التي تؤدي إلى تحريك بعض الأفعال مما ينتج أنماطا سلوكية مختلفة، ويعد "ثوراندايك" من أشهر مناصري هذه النظرية التي تفسر السلوك الفطري تفسيراً عصبياً فيسيولوجياً.

3- معايير تصنيف السلوك:

يمكن تقسيمها كما يلي²:

1-3- المعايير الاجتماعية :

ويقصد بذلك أن تصنيف السلوك إلى سلوك مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يخضع للمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، ويعد السلوك مرغوب فيه إذا وافق تلك المعايير والقيم الاجتماعية والتقاليد والعادات السائدة في مجتمع ما، والعكس صحيح، إذ يعد السلوك غير مرغوب فيه إذا ابتعد عن تلك المعايير والقيم الاجتماعية والعادات السائدة في مجتمع ما، وقد يكون هذا المجتمع مجتمع الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام، وعلى ذلك يعد المعيار الاجتماعي هو المعيار الذي يفصل

¹ - عادل هادي حسين البغدادي وهاشم فوزي دباس العبادي، مرجع سابق، ص 157

² - فاروق الروسان: تعديل وبناء السلوك الانساني، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2012، ص ص 57، 58.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

في الحكم على السلوك ومما يجدر ذكره أن المعايير الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر فما هو صحيح في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر.

2-3- المعايير الإحصائية :

ويقصد بذلك أن تصنيف السلوك إلى سلوك مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يخضع للمعايير الإحصائية التي تمثل الغالبية العظمى من الأفراد أو المجتمع، وقد يتداخل المعيار الإحصائي مع المعيار الاجتماعي في الحكم على السلوك، ومما يدل على ذلك سلوك الانضباط الصفي، إذ أن غالبية الطلبة (99%) يلتزم بالتعليمات المدرسية و2% من الطلبة لا تلتزم بتلك التعليمات، وتمثل نسبة 2% حسب المعيار الإحصائي سلوكا غير مرغوب فيه في المجتمع المدرسي.

3-3- المعايير النمائية

ويقصد بذلك اعتماد المعايير النمائية العمرية للحكم على السلوك وتصنيفه إلى سلوك مرغوب أو غير مرغوب فيه، ففي مرحلة الطفولة والمراهقة والرشد مظاهر نمائية ترتبط بالعمر، ويعد الحياد عن تلك المظاهر انحرافا عن المعايير النمائية.

4-3- المعايير الفردية :

ويقصد بذلك أن يضع الفرد لنفسه معايير خاصة به، ويحكم على سلوكه بناء على تلك المعايير الفردية

4- أنواع السلوك:

ينقسم السلوك إلى¹:

1-4- السلوك الفردي:

هو عمل يقوم به الفرد تلبية لدافع شخصي غير متأثر بالعوامل الاجتماعية ويبدو أكثر وضوحا عند الحيوانات والاطفال الصغار في اشباع حاجتهم يعد السلوك الفردي ابسط صور السلوك لتعلقه بفرد معين، فعند تعرض هذا الفرد في حياته اليومية لمواقف متعددة (مؤثرات) فانه يستجيب تلقائيا لهذه المتأثرات وتشير الدراسة إلى ان الموقف (المؤثر) الواحد ينتج عنه عدة استجابات ويعود ذلك إلى

¹ - حسين أمين ونصر الدين شريف، السلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مقاطعة الجزائر شرق، دراسة ميدانية لثانويات الجزائر شرق، مجلة الأبداع الرياضي، مجلد 12، عدد 01، 2021، ص243.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

اختلاف الافراد في الادراك لذلك المؤثر فضلا عن اختلاف في السن والجنس والخصائص الشخصية والعوامل الاجتماعية

4-2- السلوك الاجتماعي:

يتمثل هذا النوع بعلاقة الفرد بغيره من افراد الجماعة لميوله في الانتماء والتكوين علاقات اجتماعية مع غيره من الافراد مما يترتب عليه سلوك كل منهما بالأخر ويظهر ذلك جليا عند ازدياد الروابط فيما بينها ويتوقف ذلك على عدة عوامل منها الخصائص الشخصية للفرد وقوة تأثيره داخل الجماعة وخصائص افراد الجماعة ويهدف هذا السلوك إلى المحافظة على كيان الفرد بوصفه عضواً في الجماعة. كما يتضمن السلوك جانبيين هما¹:

- السلوك الخارجي (الظاهري) : وهو الذي يمكن ملاحظته موضوعياً" مثل النشاط الحركي والتعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتعبيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية

- السلوك الداخلي (الباطني) : كالتفكير والتذكر والإدراك الخ وهي التي لا نستطيع ملاحظتها مباشرة وإنما نستدل على حدوثها عن طريق ملاحظة نتائجها
أما علماء النفس فقد قسموا السلوك إلى أنواع متعددة منها²:

- السلوك الاستجابي :

والذي ينسب اكتشافه إلى عالم الفسيولوجيا الشهير ايفان بافلوف (Pavlov) الذي درس السلوك لسنوات عدة واستنتج من أبحاثه إن السلوك الاستجابي هو أفعال تستثار بوساطة إحداث تسببه مباشرة مثل سحب اليد بعيداً" عن موقد ساخن أو ردود فعل انفعالية مباشرة مثل الغضب أو الخوف أو الفرح، كما يسمى أيضا برد الفعل الانعكاسي، وهو السلوك الذي تتحكم به المثبرات التي تشبعه، فمجرد حدوث المثبر يحدث السلوك ولهذا فهو أقرب ما يكون إلى السلوك اللاإرادي

¹ - وائق عمر موسى التكريتي وعبد القادر الجابري، السلوك التربوي وعلاقته بالاحترق النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2014، ص27.

² - أسامة فاروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسباب - التشخيص-العلاج، دار المسيرة للنشر، عمان، 2011، ص37-38

- السلوك الإجرائي :

هو الذي يكون بشكل تلقائي يبادر به الفرد من تلقاء نفسه ومن دون إن يكون محددًا بمثيرات معينة . وعلى الرغم من إن الأفعال تبدو تلقائية تحت الضبط والتحكم التام للكائنات إلا أنها تتأثر بقدر كبير بعواقبها أو توابعها، فمثلاً " إذا كان هناك فعل إجرائي متبوع بنتائج سارة بالنسبة للمتعلم فإن احتمال حدوثه يزداد في ظروف مماثلة وبالعكس، إذا كانت هناك عواقب غير سارة فمن المحتمل إن يتكرر بصورة اقل في الظروف المشابهة. ويعد سكينر (Skinner) من الرواد الذين أسهموا في تطوير فهمنا عن السلوك الإجرائي. ولقد اهتم العلماء العرب بالسلوك الإنساني، حيث قسم الأمام الغزالي السلوك الإنساني إلى ثلاثة أنواع :

✓ السلوك العقلي الاختياري : - مثل الكتابة والنطق والمشي، ويتم هذا السلوك عن رؤية وتدبر دون ضغط أو قسر، وصاحبه مسؤول عن نتائجه.

✓ السلوك الآلي:- وهو مجرد تغيير ميكانيكي مثل انخراق الماء إذا وقف الإنسان عليه بجسمه .

✓ السلوك الاضطراري:- وهو مجرد تغيير بايولوجي وميكانيكي مثل الفعل المنعكس البسيط الذي يصدر عن الإنسان آلياً، مثل اتساع حدقة العين وضيقها نتيجة وقوع ضوء مفاجئ عليها

5- الاتجاهات الرئيسية للسلوك

يمكن تحديدها من الجانب النفسي الاجتماعي، والجانب السلوكي كما يلي¹:

1-5- الاتجاه النفسي الاجتماعي:

يرى الفريد أدلر أن سلوك الفرد تحركه حوافز اجتماعية وليست غريزية، وتتركز على رغبة الإنسان في الانتماء والتفوق لان الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويهتم بالنشاطات الاجتماعية ويعمل لتكوين علاقات مع الآخرين ويكتسب أثناء نموه أسلوب حياته، ووجد أدلر أن سلوك الإنسان يمكن تفسيره بالرجوع إلى غريزة واحدة عامة تتمثل في الإحساس بعقدة النقص والسعي المتلاحق للتعويض .

أما فروم فيركز على عامل التوقع كأساس في حاجات الإنسان ودوافعه فضلاً عن العوامل الداخلية والخارجية كمحرك للسلوك الإنساني وان الحاجة إلى الانتماء هي في مقدمة الحاجات الإنسانية التي تدفع

¹ - عباس نوح سليمان ومحمد الموسوي،، علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص ص 25،

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

لإقامة علاقات مع الآخرين قائمة على المحبة والاحترام والعناية بهم، وأوضح أيضا إن الشخصية المتوافقة تتحقق من خلال المدى الذي يظهر فيه الفرد اتجاها "منتجا" بسلوكه يشعره بالسعادة والتمتع بالصحة النفسية.

حيث يرى سوليفان أن الهدف الأساس لتحقيق السلوك التربوي، هو إشباع الحاجات والشعور بالأمن النفسي ويتم ذلك عن طريق إرضاء الحاجات العضوية البيولوجية أولا وعن طريق العلاقات الاجتماعية ثانيا

2-5- الاتجاه السلوكي :

يرى أنصار هذه النظرية أن السلوك الإنساني محكوم من الخارج، أي من البيئة ووسيلة هذا الاتجاه هي البحث العلمي الموضوعي والتجارب العلمية المنضبطة والكاشفة عن كيفية تعلم جوانب السلوك من البيئة، ويؤكدون على فكرة الاكتساب ولا يختلفون فيما بينهم بقدر ما يتعاونون في إبراز تأثير بعض الجوانب البيئية في السلوك وأساليب اكتسابه ويمثل هذا الاتجاه كل من : بافلوف (Pavlov) : فقد أكد على مبدأ الفعل المنعكس الشرطي السلوك واعتمد على نوعين من المتغيرات (المثير والاستجابة)، واطسن (Watson) : فقد أكد على دراسة السلوك الخارجي للفرد والذي يمكن ملاحظته وقياسه وان الفعل المنعكس الشرطي أساس الاكتساب والتعلم، إضافة إلى سكنر (Skinner) : فقد أكد على الاشتراط الإجرائي واستخدام التعزيز للسلوك، حيث يرى أن السلوك ينشأ عن مثيرات خارجية وداخلية وتؤدي المعززات دورا" في توجيه السلوك باتجاه معين وحمل الفرد على المثابرة وبذل الجهد للقيام باستجابة ما تقوده في النهاية للحصول على تعزيز وان العلاقات تعد واحدة من المعززات الخارجية المهمة التي يسعى الفرد للحصول عليها.¹

6- مجالات تعديل السلوك:

تتعدد مجالات استعمال تعديل السلوك وتتنوع منها²:

1-6- مجال الأسرة

فهناك الكثير من السلوكيات المرغوبة التي تود الأسرة أن يتعلمها أفرادها ويتقنوها ومن ثم يعممونها ومنها: مهارات الاعتناء الذاتي من لبس، ونظافة شخصية، وترتيب وتنظيف المكان الذي يعيش فيه الطفل، وكذلك مراعاة آداب المائدة وآداب الحديث وأيضا في مجالات المهارات الاجتماعية حيث تسعى

¹ - واثق عمر موسى التكريتي وعبد القادر الجابري، مرجع سابق، ص32.

² - عدنان أحمد الفسفوس: مرجع سابق، ص ص21، 22.

الفصل الأول: مرتكزات الدراسة وإطارها المفاهيمي والنظري

الأسرة إلى تدريب أطفالها على التعامل مع الآخرين باحترام والمساعدة والصدق والأمانة والمحافظة على الواجبات وعلى الممتلكات الخاصة والعامة.

2-6- مجال المدرسة:

عدم التأخر والغياب عن المدرسة المشاركة الصفية، التعامل مع المدرسين والطلبة باحترام، وكذلك الالتزام بالتعليمات والأنظمة والمحافظة على ممتلكات المدرسة، أما إذا كان سلوك الطالب عكس ما ذكرنا فإننا نكون بصدد تعديل سلوكه بالشكل الذي يحقق الوضع السوي.

3-6- مجال التربية الخاصة:

وهو مجال خصب جداً لبرامج تعديل السلوك، ويعد تعديل السلوك من أهم مرتكزات العمل في التربية الخاصة، وهنا يلجأ الأخصائي إلى تدريب فئات التربية الخاصة على تعلم أو تعديل أو المحافظة على العديد من المهارات منها: المهارات الاجتماعية والنفسية، ومهارات الاعتناء الذاتي، والمهارات المهنية، والمهارات التأهيلية.

4-6- مجالات العمل

وهناك الكثير من الدراسات التي قامت باستعمال إجراءات تعديل السلوك من أجل زيادة مهارة العاملين أو زيادة إنتاجهم أو مساعدتهم في انجاز أعمالهم في الوقت المطلوب أو التقيد بمواعيد العمل.

5-6- مجالات الإرشاد والعلاج النفسي

وهنا يتم تقديم الإرشاد وكذلك العلاج النفسي لمختلف الفئات بحيث يقوم الأخصائي بمقابلة من يحتاجون لخدماته ويقرر عندها أسلوب تعديل السلوك المناسب لهم. ففي مجالات الأسرة يتم معالجة كثير من السلوكيات غير المقبولة كالسلوك العدواني والغيرة والإهمال الزائد، وفي المدرسة يتم علاج مشاكل عدم التكيف والانسحاب وضعف التحصيل وصعوبات التعلم، ويتم أيضاً علاج كثير من العادات السلوكية مثل قضم الأظافر، مص الأصابع أو الإبهام، التبول اللاإرادي، القلق، الخوف من الامتحانات. وكذلك علاج المشاكل النفسية مثل حالات الاكتئاب والإحباط، والمخاوف المرضية بشكل عام، وعلاج المشاكل الزوجية، ومشاكل الصحة كالسمنة أو النحافة، وتدريب الأفراد على العادات الصحية والاجتماعية السليمة¹

¹ - واثق عمر موسى التكريتي وعبد القادر الجابري، مرجع سابق، ص32.

7- مهارات إدارة السلوك داخل القسم

من أهم المسؤوليات الضرورية المطالب بها المعلم داخل الفصل هي إدارة سلوكيات التلاميذ بصورة إيجابية وفعالة وتفعيل تلك السلوكيات لخدمة العملية التعليمية لإدارة الفصل بشكل فعال.

حيث تعتبر إدارة الصف عملية معقدة تتأثر بالظروف المحيطة وسلوكيات التلاميذ والمدرسين داخل الفصل كما تتأثر بالدور الذي يلعبه مدير المدرسة في الفصل الدراسي، ولذلك تمثل مهارة إدارة وضبط السلوك التلاميذي داخل الفصل أهمية بالغة وجزءاً رئيسياً في عملية إدارة الفصل الفعال، وذلك لأن إدارة السلوك سواء بالنسبة لسلوك التلاميذ أو سلوك المدرسة هي من أهم الإجراءات التي تسهل عملية تعليم التلاميذ، ولذلك نجد أن البعد السلوكي هو من أهم المصطلحات والمفردات المستخدمة لتوضيح مفهوم إدارة الفصل الفعال.

وتركز مهارات إدارة السلوك إلى ملاحظة سلوكيات التلاميذ والتي تعد أحد آليات تحقيق أهداف المدرس والتلاميذ داخل الفصل، ولذلك فإن الرقابة الجيدة على الظروف المحيطة بالتلاميذ والنتائج المترتبة على تلك الظروف وتوقع تأثير تلك الظروف على سلوكيات التلاميذ تزود المعلم بالقدرة على إدارة السلوكيات غير اللائقة وقت حدوثها، وعدم تركها لتتفاقم مما يؤثر بالتالي على جودة أسلوبه في إدارة الفصل والذي يؤثر بدوره على فعالية العملية التعليمية، والهدف من إدارة المدرس لسلوكيات التلاميذ هو إبقاء سلوكيات التلاميذ تحت السيطرة المراقبة¹.

¹ - واثق عمر موسى التكريتي وعبد القادر الجابري، مرجع سابق، ص33.



الفصل الثاني:

مرتكزات الدراسة
وإطارها التطبيقي



أولاً: الاجراءات المنهجية للدراسة

1- الإطار الزمني والمكاني للدراسة

1-1- الإطار المكاني (ثانوية محفوظ سعد بئر العاتر)

تتواجد ثانوية محفوظ سعد وسط مدينة بئر العاتر، افتتحت عام 1992م، تتربع على مساحة 2000 م²، وبها النظام النصف الداخلي وتحتوي على جميع المرافق، وتضم هذه المؤسسة العديد من الحجرات الدراسية ومرافق أخرى منها 06 مخابر فيزياء و علوم الطبيعة والحياة و03 ورشات هندسة كهربائية + تربية مدنية وقاعة الأساتذة وقاعة الإعلام الآلي ومركب رياضي وقاعة للفحص والكشف والمتابعة والإدارة فيها مكاتب المدير، الناظر، الأرشيف، الأمانة ومكتب للمستشارين والمقتصدين ومكتب المراقبين منهم من يعمل بالداخل أما الآخرون فهم يسجلون الغياب.

- مكونات المؤسسة

✓ عدد الحجرات: 27 حجرة عادية و07 حجرات إدارية.

✓ مخابر الفيزياء: 03.

✓ مخابر العلوم الطبيعية: 03.

✓ الورشات: 03.

✓ قاعة أساتذة.

✓ عيادة.

بالنسبة للموظفين فعددهم 40 مقسمين كما يلي:

- المدير، الناظر، المقتصد ومستشار التربية

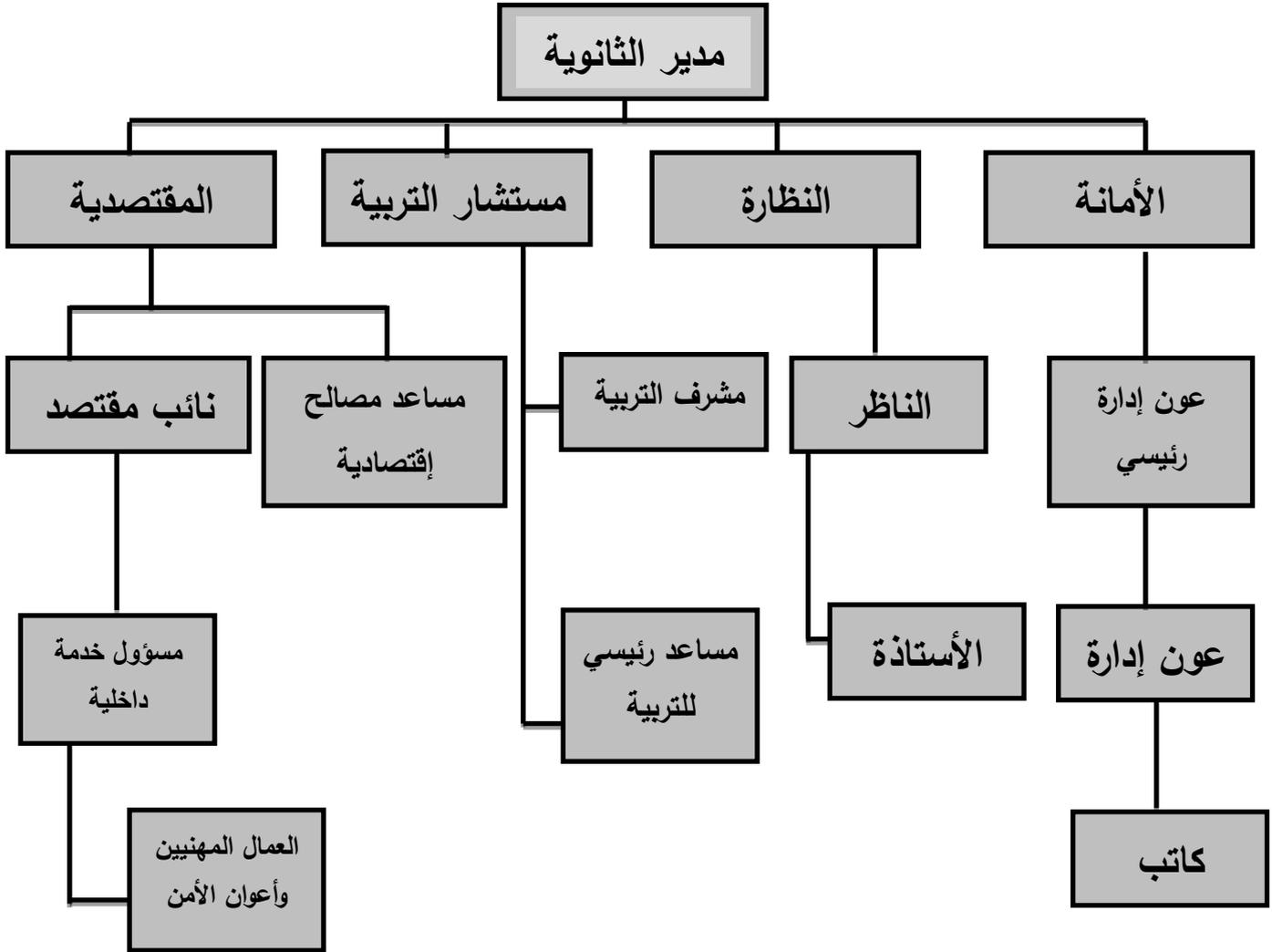
- موظفو الامانة (3)

- مساعدو التربية (7)

- موظفو المقتصدية (2)

- العمال المهنيون (14)

- الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للمؤسسة



المصدر: وثاق مقدمة من طرف المؤسسة

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

1-2-الإطار الزمني:

تم إعداد هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022-2023 وقد كانت مجريات مراحل البحث في شقيه النظري والتطبيقي على النحو التالي:

- جمع المعلومات النظرية كانت بداية من شهر نوفمبر 2022 تقريبا إلى غاية شهر جانفي 2023.
- بناء وتوزيع الاستمارة دامت شهرين بداية من شهر فيفري إلى شهر مارس 2023
- بالنسبة لعملية التفريغ والتحليل دامت شهرين بداية من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي 2023 أين تم إخراج المذكرة في صورتها قبل النهائية، ليتم فيما بعد استدراك النقائص سواء ما تعلق بالجانب النظري أو التطبيقي.

1-3-الإطار البشري للدراسة:

- بالنسبة للإطار البشري فقد تمثل في تلاميذ التعليم الثانوي وكذا الأساتذة

2- مجتمع وعينة الدراسة :

تعتبر العينة من العناصر الأساسية في البحوث الميدانية التي تقام في المجتمعات الكبيرة، إذ يعتبر البحث عن طريق المعاينة اختصارا للوقت والجهد والمال والوصول إلى النتائج بسرعة إلا أنه في المقابل يحتاج إلى تكون العينة ممثلة للمجتمع المراد دراسته.¹

ومنه ارتأينا اختيار العينة العنقودية بالنسبة للتلاميذ، والتي تعرف على أنها "عينة تُشكّل بجمع الوحدات الإحصائية في مجموعات أو عناقيد، ثمّ يتمّ اختيار عدد محدد من هذه العناقيد بشكل عشوائي، وتشمل جميع الوحدات الموجودة داخل هذه العناقيد في العينة. وتتميّز هذه الطريقة بسهولة تنفيذها وكفاءتها في الحصول على عينات ممثلة، خاصةً في الأبحاث التي تتعلّق بالمجتمعات الكبيرة".²

بالنسبة للأساتذة فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة، وهي "إحدى طرق اختيار العينات الإحصائية، حيث يتم اختيار العينة من الشكل الكامل للسكان بطريقة عشوائية، وذلك بحيث يكون لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية للاختيار في العينة. وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعاً في

¹ مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2000، ص 157.

² جمال عبد الله حسين الخضيري، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، دار الجامعة العربية للنشر، ط2، دت، ص 163.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الاستخدام، حيث يمكن استخدامها في دراسة العديد من الظواهر والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها¹. والجدول الموالي يوضح حجم مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة

الجدول رقم 01: يبين حجم ومجتمع وعينة الدراسة

العينة الخاصة بالأساتذة				
عينة الأساتذة	حجم المجتمع الأصلي	العينة	النسبة	
	36	20	55.55	
العينة الخاصة بالتلاميذ				
المستوى	حجم المجتمع الأصلي	العينة	النسبة	
أولى	80	4	5%	أدبي
ثانوي	178	9	5%	علمي
ثانية	55	2	5%	أدب وفلسفة
	55	2	5%	تسيير واقتصاد
	25	1	5%	تقني رياضي
	14	1	5%	رياضيات
	108	5	5%	علوم تجريبية
ثالثة	53	3	5%	أدب وفلسفة
	43	2	5%	تسيير واقتصاد
	43	2	5%	تقني رياضي
	116	7	5%	علوم تجريبية
	34	1	5%	لغات

المصدر: بناء على الوثائق المقدمة من طرف إدارة المؤسسة

3- المنهج المستخدم

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي اعتباراً من أنه المنهج الأنسب والأقرب في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، ونظراً لأن دراستنا هذه الموسومة ب دور وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السلوكي للتلميذ (دراسة ميدانية بثانوية محفوظ سعد بئر العاتر) تندرج في هذا الحقل من جهة، وتستخدم في شقها التطبيقي بيانات كمية وجداول ونسب إحصائية، وهذا المبدأ العام الذي يستند إليه المنهج الوصفي في استخلاص النتائج من خلال معالجة البيانات الكمية وقراءة الجدول إحصائياً.

¹ - محمد عبدالله الدويسان، المناهج والطرق الإحصائية في البحوث الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

حيث لا يقتصر البحث في المنهج الوصفي على جمع البيانات والمعلومات والحقائق وتصنيفها وتبويبها وتحليلها كميًا فقط، بل يتعدى ذلك إلى تفسير تلك النتائج ومقارنتها في غالب الأحيان استنادًا إلى الخطوات العلمية المتبعة من صياغة الأهداف ووضع الفروض والتساؤلات، واختيار للعينة المناسبة وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى تصنيف وتحليل واستخلاص النتائج.¹

وقد قمنا بتوظيف هذا المنهج في دراستنا من خلال تحليل وصف نتائج الاستبيان المتعلق بالتلاميذ والأساتذة وصفًا احصائيًا وتفسيرها على ضوء الدراسة النظرية والنظرية المرجعية

4- أدوات جمع البيانات

كما هو معلوم فإن للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه، ويرتبط في الغالب نوع الأداة بموضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها، ويتوقف في نفس الوقت نجاح الباحث إلى حد كبير على درجة تحكمه وبقدرة استخدامه للأدوات البحثية² ومن بين تلك الأدوات البحثية نجد الاستمارة التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذه الدراسة.

وتعرف الاستمارة بأنها وسيلة من وسائل جمع البيانات في الأبحاث والدراسات، وهي تتكون من مجموعة من الأسئلة المنظمة بشكل منطقي ومنهجي، والتي يتم توزيعها على المشاركين في الدراسة أو البحث، وتهدف الاستمارة إلى جمع البيانات والمعلومات حول موضوع محدد.³

وتختلف استمارة الاستبيان من دراسة إلى أخرى، وقد تتضمن الأسئلة المفتوحة والمغلقة، والأسئلة المتعددة الخيارات، ويتم تحليل البيانات التي تم جمعها عبر الاستمارة للوصول إلى نتائج واستنتاجات معينة حول الموضوع المدروس.

بالنسبة لعينة التلاميذ، فقد تم توزيع الاستبيان مقسمًا على محورين:

- محور البيانات العامة (4 أسئلة)

- محور دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (التساؤل الفرعي الأول) (11 سؤالًا)

أما عينة الأساتذة، فقد شملت الاستمارة ما يلي:

- محور البيانات العامة: (6 أسئلة)

- المحور الثاني وسائل التواصل الاجتماعي وانضباط التلاميذ داخل القسم (9 أسئلة)

¹ فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، الإسكندرية، الطبعة الأولى 2002، ص ص 87-88.

² محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 35.

³ سلطان العتيبي، أساليب جمع وتحليل البيانات في العلوم الاجتماعية، دار المنهل، الرياض، 2013، ص 91.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

- المحور الثالث: استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ و تفشي العنف اللفظي داخل القسم (7 أسئلة)
- المحور الرابع: علاقة استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ بالغش (6 أسئلة)

ثانيا: جدولة وتحليل البيانات

1- تحليل نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ

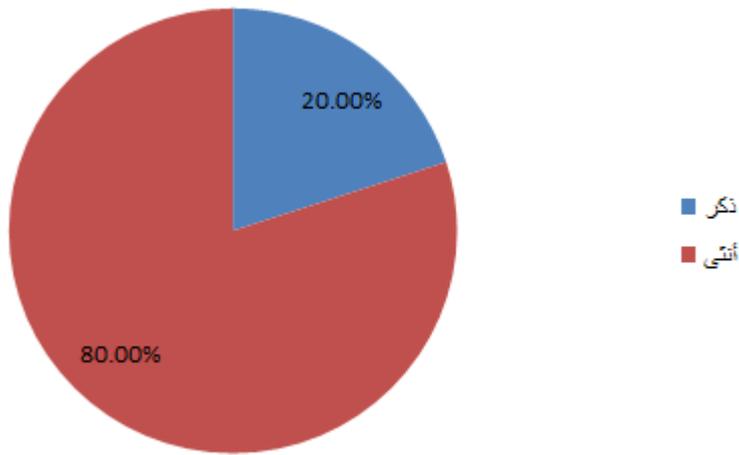
1-1- محور البيانات العامة

الجدول رقم 02: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	8	20
أنثى	32	80
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

الشكل رقم 02: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الجنس:



من خلال نتائج الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر من العينة المبحوثة من فئة الإناث، حيث بلغت 80%، في حين بلغت نسبة الذكور 20%، بالتالي فإن التلاميذ المستهدفين من الدراسة تغلب عليهم فئة الإناث

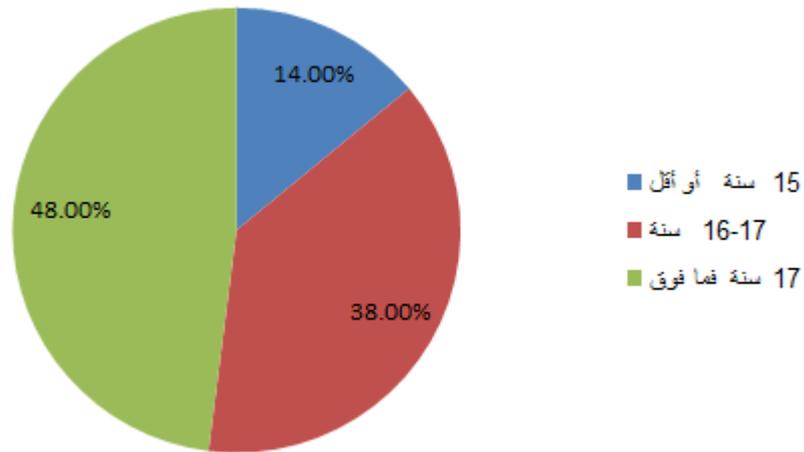
الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 03: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
15 سنة أو أقل	7	17
16-17 سنة	19	38
17 سنة فما فوق	24	48
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

الشكل رقم 03: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب السن:



يتضح أن النسبة الأكبر من العينة المبحوثة والمقدرة بـ48% تبلغ أعمارهم من 17 سنة فما فوق، تليها نسبة 38% للفئة العمرية 16-17 سنة، وأخيرا النسبة الأقل 14% لمن تبلغ أعمارهم 15 سنة أو أقل .

وهذا عائد إلى عدد التلاميذ الاجمالي والموزع على مختلف المستويات، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار بأن هناك منهم من رسبوا في السنوات الفارطة وبالتالي يعيدون السنة ويصنفون ضمن فئة عمرية أكبر من المستوى المدروس.

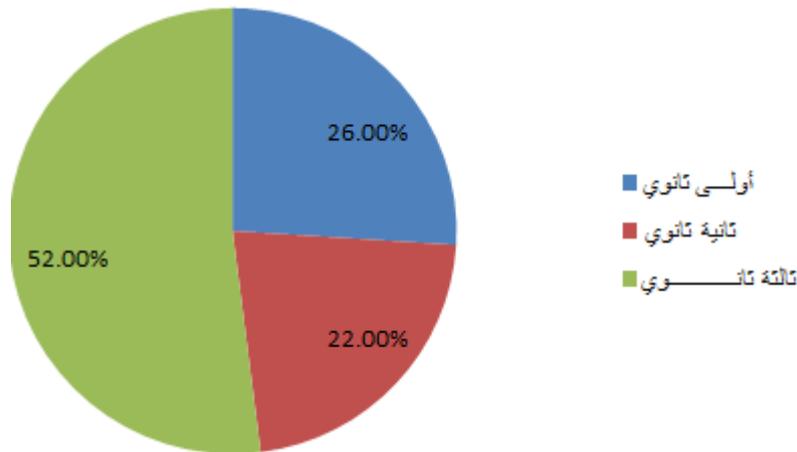
الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 04: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المستوى:

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
أولى ثانوي	14	26
ثانية ثانوي	12	22
ثالثة ثانوي	14	52
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

الشكل رقم 04: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المستوى



يتضح من هذا الجدول والشكل أن الأغلبية الأكبر من التلاميذ في عينة الدراسة ينتمون إلى المستوى الثالث ثانوي بنسبة 52%، يليهم المستوى الأول ثانوي بنسبة 26%، وأخيراً المستوى الثاني ثانوي بنسبة 22%. وبالتالي فمعظم أفراد المبحوثين يدرسون في الأقسام النهائية وهو ما يعكس ان التلاميذ الأكثر نضجاً من الناحية العمرية هم الأكثر اطلاعاً واستعمالاً لمنصات التواصل الشيء الذي يبرز انعكاس ما يتم تداوله في هذه المواقع على المكتسبات المعرفية والقيمية هذه الفئة العمرية من التلاميذ

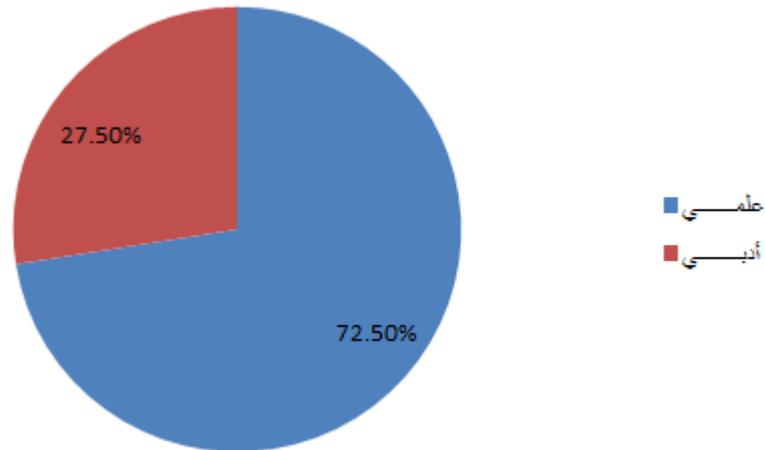
الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 05: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الشعبة :

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
علمي	29	72.5
أدبي	11	27.5
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

الشكل رقم 05: توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الشعبة :



يتضح من هذا التوزيع أن الأغلبية الكبيرة من التلاميذ في عينة الدراسة ينتمون إلى الشعبة العلمية بنسبة 72.5% سواء كانوا أولى أو ثانية أو ثالثة ثانوي، بينما تشكل الشعبة الأدبية نسبة 27.5% من العينة. هذا التوزيع يمكن أن يعكس التفضيلات والاهتمامات الشخصية للتلاميذ فيما يتعلق بالمواد الدراسية ومجالات الدراسة المفضلة. والشعب التي يفضلونها ويرعون فيها.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

2-1- محور دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (التساؤل الفرعي الأول)

الجدول رقم 06: معرفة ما إذا كان لأفراد عينة التلاميذ حساب عبر وسائل التواصل الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	90
لا	4	10
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول أن عدد التلاميذ الذين لديهم حساب عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو 36 تلميذاً، وهو يمثل 90% من عينة الدراسة. وعدد التلاميذ الذين لا يملكون حساباً هو 4 فقط أي ما يمثل 10% من العينة.

وبالتالي فغالبية العينة المبحوثة من التلاميذ يملكون حساب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعكس انتشار استخدام هذه المنصات بين هاته الفئة. وهو ما يدل على أن هذا الاستخدام يعكس التوجهات والاهتمامات الاجتماعية والثقافية لتلاميذ الثانوي وتأثيرهات الوسائط الرقمية فيهم

أما بالنسبة للفئة التي اكدت عدم امتلاكها لحساب عبر هاته المنصات، فيرجع السبب أولاً إلى عدم امتلاكهم هاتف ذكي أو أداة تكنولوجية يتسعملونها للولوج إلى هاته المواقع، ومنهم من أكدوا على رفض أوليائهم امتلاك هذا الحساب في هذه المرحلة من العمر

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 07: معرفة من شجعهم على فتح حساب في وسائل التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأصدقاء	25	70
الوالدين	11	30
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول رقم 06 أن 70% من المبحوثين من التلاميذ أفادوا بأن الأصدقاء شجعوهم على فتح حساب على وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن 30% منهم ذكروا أن والديهم هم من شجعهم.

يمكن فهم هذه النتائج على أنها تشير إلى أن معظم أفراد العينة يقومون بفتح حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي بناءً على تأثير وتوصية أصدقائهم وزملائهم. وهو يؤكد على الأهمية التي تلعبها العلاقات الاجتماعية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتكنولوجيا والانترنت.

علاوة على ذلك، يمكن استنتاج أن الوالدين يلعبون دورًا أقل في تشجيع أبنائهم في هذه العينة على فتح حساب على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا قد يشير إلى أن الوالدين يرون المخاطر المحتملة لاستخدام مثل هذه المنصات، في حين أن الأصدقاء يرونها بمثابة وسيلة للتواصل والترفيه.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 08: معرفة نوع الحساب الذي لديك صفحة تواصلية عبره (يمكن أن تختار أكثر من واحد)

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
فايسبوك	32	88
يوتيوب	2	5
انستغرام	29	80
تيك توك	31	86
مجموع التكرارات	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

ملاحظة: بعد أفراد العينة أدلوا بإجابات متعددة الاختيارات وبالتالي تم وضع مجموع التكرارات بدلا مع مجموع الاختيارات

يمكن رؤية أن غالبية أفراد العينة المبحوثة حسابات على فيسبوك وانستغرام وتيك توك، إذ يمتلك 32 من الأفراد حساب فيسبوك، ويشكلون نسبة 88% من العينة. يمكن أن يكون هذا بسبب أن فيسبوك يعد من أقدم وسائل التواصل الاجتماعي، وهو لا يزال شائعًا بين الناس من جميع الأعمار.

يأتي بعد ذلك تيك توك، حيث يمتلك 31 من الأفراد الذين أجابوا على الاستبيان حسابا فيه ويشكلون نسبة 86% من العينة. يمكن أن يكون هذا بسبب ارتفاع شعبية تيك توك في الفترة الأخيرة بين الأشخاص الذين يرغبون في مشاركة مقاطع الفيديو القصيرة والتواصل مع الآخرين على المنصة.

أما بالنسبة حساب انستغرام فنجد أنه لدى 29 من التلاميذ عينة الدراسة، ويشكلون نسبة 80%. يمكن أن يكون هذا بسبب شعبية انستغرام بين الأشخاص الذين يرغبون في مشاركة الصور ومقاطع الفيديو.

وأخيرا يوجد حساب يوتيوب لدى تلميذين فقط من المبحوثين، ويشكلون نسبة 5% من العينة. يمكن أن يعود ذلك إلى أن يوتيوب هو منصة فيديو فقط، وليس لها القدرة على التواصل الاجتماعي بنفس الطريقة التي يمكن القيام بها على فيسبوك أو انستغرام أو تيك توك.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإظهارها التطبيقية

الجدول رقم 09: الحساب الأكثر استخداما

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
فايسبوك	12	33
يوتيوب	3	9
انستغرام	9	25
تيك توك	12	33
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تقدم الجدول أعلاه نتائج اجابات العينة حول الحسابات الأكثر استخدامًا من قبل التلاميذ، حيث يتبين أن أن فايسبوك والتيكتوك هما الحسابان الأكثر استخدامًا بنسبة 33% لكل منهما يعني ذلك أنه تم استخدامه بواسطة 12 تلميذًا من إجمالي 36 تلميذًا المشمولين في الدراسة. ويشير هذا إلى شعبية الوسيطين الرقميين بين التلاميذ وكثرة استخدامهم للمنصة نظرا للاشباع التي يقدمها على غرار التواصل مع أصدقائهم والمشاركة في المحتوى الاجتماعي من خلال المشاهدة والتفاعل أيضا الاطلاع على الأخبار وكل ما هو جديد، إضافة إلى الشمولية التي يتمتع بها موقع الفايسبوك حيث يوفر خدمات متنوعة في آن واحد على خلاف مثلا الانستغرام أو اليوتيوب، حيث يستخدمه نسبة 25% من المبحوثين ويفضلون اعتماده لمشاركة الصور والفيديوهات والتواصل مع المتابعين، أما منصة اليوتيوب يأتي في المرتبة الأخيرة من اختيارات العينة يعني هذا أن يوتيوب قد لا يكون لديه نفس الشعبية بين التلاميذ مقارنة بفايسبوك أو تيكتوك لأنه يوفر متابعة الفيديوهات فقط

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 10: معرفة الوسيلة المستخدمة في استعمال التلميذ لموقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف	25	70
الحاسوب المنزلي	11	30
قاعات الانترنت	0	0
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

يشير الجدول إلى أن الهاتف هو الوسيلة الأكثر استخدامًا بنسبة 70%. يعني هذا أن غالبية التلاميذ يفضلون استخدام الهواتف الذكية كوسيلة للوصول إلى موقع التواصل الاجتماعي. ويعزى هذا التفضيل إلى عدة عوامل. حيث يمكن للهواتف الذكية أن تحمل بسهولة وتكون متاحة في أي وقت ومن أي مكان، مما يتيح للتلاميذ الوصول إلى الموقع بسهولة أثناء تنقلهم. بالإضافة إلى ذلك، يتميز الهاتف الذكي بواجهة سهلة الاستخدام وتوافر تطبيقات محمولة لوسائل التواصل الاجتماعي، مما يسهل على التلاميذ الاستفادة من الميزات المختلفة المقدمة.

بالنسبة للحاسوب المنزلي، يفضله 30% من التلاميذ كوسيلة للوصول إلى موقع التواصل الاجتماعي. قد يكون استخدام الحاسوب المنزلي مفضلاً لبعض التلاميذ الذين يفضلون استخدام شاشة أكبر أو يحتاجون إلى ميزات محددة غير متوفرة على الهواتف الذكية. فيوفر الحاسوب المنزلي في بعض الأسر بشكل أكثر، مما يعزز استخدامه كوسيلة للوصول إلى الموقع.

ومن الملاحظ أيضاً أن قاعات الانترنت لم تستخدم كوسيلة للوصول إلى موقع التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ المشمولين في الدراسة.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 11: معرفة سبب الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي من طرف التلميذ

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الدراسة	22	61.12
للترفيه	7	19.44
للدردشة	7	19.44
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج التي تم تسجيلها في الجدول، يتبين أن 61.12% من التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الدراسة. يُعزى هذا الاعتماد على المنصات الاجتماعية إلى عدة عوامل. إذ يمكن للتلاميذ استخدام هذه المنصات للتواصل والتعاون مع زملائهم في الدراسة من خلال مشاركة الدروس والمعلومات الدراسية وإجراء مناقشات حول المواضيع المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، قد توفر بعض المجموعات والصفحات المخصصة على وسائل التواصل الاجتماعي بيئة تعليمية تعاونية تسهل عملية التعلم وتطوير المهارات الأكاديمية.

أما بالنسبة للترفيه، فتوضح النسبة المئوية 19.44% أن بعض التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض الترفيه. إذ يستخدمون هذه المنصات لمشاهدة مقاطع الفيديو الترفيهية، استعراض منشورات الأصدقاء، مشاركة الصور، ومتابعة الأحداث اليومية. يمكن أن توفر وسائل التواصل الاجتماعي للتلاميذ مساحة للاسترخاء والتسلية بعد الدراسة أو خلال فترات الفراغ.

كذلك الحال بالنسبة للدردشة، إذ يشير الجدول إلى أن 19.44% من التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للدردشة مع الأصدقاء والعائلة. فيمكن استخدام هذه المنصات للتواصل الفوري والاجتماعي، وتبادل الرسائل والصور والمحادثات. يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التفاعل الاجتماعي ويساهم في بناء علاقات قوية وتعزيز الروابط الاجتماعية بين التلاميذ.

بشكل عام، يُظهر الجدول أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في حياة التلاميذ، حيث تستخدم لأغراض متنوعة مثل الدراسة، والترفيه، والدردشة. تقدم هذه المنصات منصة رقمية للتواصل والتفاعل الاجتماعي، وتساهم في تعزيز التعلم وتوفير تجربة ترفيهية وتعزيز الروابط الاجتماعية بين التلاميذ.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 12: معرفة فائدة وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للتلميذ

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
تنمية معارفك الدراسية	25	70
مساعدتك التعرف على أصدقاء جدد	9	25
التواصل بشكل مستمر مع الأساتذة والزملاء	2	5
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج المسجلة في الجدول اعلاه، يتبين أن 70% من التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية معارفهم الدراسية. يعكس ذلك أن هذه المنصات توفر لهم فرصة للتواصل والتفاعل مع زملائهم والاستفادة من مشاركة الموارد والمعلومات الدراسية. يمكن للتلاميذ طرح الأسئلة ومناقشة المواضيع الدراسية، والاستفادة من خبرات الآخرين، وتحسين فهمهم للمواد الدراسية.

تليها نسبة 25% منهم يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على أصدقاء جدد. من خلال هذه المنصات، يمكن للتلاميذ التواصل مع أشخاص آخرين ذوي اهتمامات مشتركة وبناء علاقات صداقة جديدة. يمكن لهذه الصداقات أن تكون مفيدة للتلاميذ في تبادل الخبرات والأفكار، وتوفير الدعم الاجتماعي، وتوسيع دائرة تعارفهم وتواصلهم.

أما النسبة الأضعف 5% من التلاميذ تؤكد استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل المستمر مع الأساتذة والزملاء. يمكن لهذا التواصل أن يدعم التلاميذ في متابعة المناهج الدراسية، والحصول على توجيهات ونصائح من الأساتذة، وتبادل المعلومات مع الزملاء. يمكن لهذا النوع من التواصل أن يعزز التعاون والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين، ويعزز البيئة الدراسية الداعمة.

بشكل عام، توضح النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على التلاميذ من خلال توفير فرص للتعليم والتواصل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية. ومع ذلك، يجب على التلاميذ أن يكونوا حذرين ويمارسوا استخدامًا آمنًا ومسؤولًا للتواصل الاجتماعي، مع مراعاة القواعد والتوجيهات المناسبة وتوجيههم من قبل أهل والأساتذة.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 13: معرفة ما إذا كان الوالدان يعلمان بأن ابنتهما يمتلك صفحة عبر وسائل التواصل

الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	39
لا	22	61
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

يبين الجدول أن 61% من التلاميذ أفادوا بأن والديهم لا يعلمون بأنهم يمتلكون صفحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن تفسير ذلك بأن الأبناء قد يقومون بإنشاء صفحات عبر هذه المنصات دون إخبار والديهم بذلك، أو قد يكون هناك نقص في التواصل والتفاهم بين الأبناء ووالديهم فيما يتعلق بالنشاطات الرقمية.

بينما يؤكد 39% من التلاميذ أن والديهم يعلمون بأنهم يمتلكون صفحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يعكس هذا النتيجة وجود تواصل واضح ومفتوح بين الأبناء ووالديهم، حيث يتم مشاركة المعلومات بشكل صريح ويتم التفاهم والاتفاق على النشاطات عبر هذه المنصات.

تشير هذه النتائج إلى ضرورة تعزيز التواصل والتفاهم بين الأبناء ووالديهم بشأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. يجب على الأبناء أن يكونوا صادقين ومفتوحين حول نشاطاتهم عبر هذه المنصات وعلى الوالدين أن يظهروا اهتمامًا ومشاركة في حياة أبنائهم الرقمية وأن يكونوا على اطلاع على التحديات والفوائد المرتبطة بهذا النوع من التواصل. يمكن تعزيز التفاهم والثقة بين الأطراف المعنية من خلال فتح النقاش وتقديم الإرشادات اللازمة للاستخدام الآمن والمسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 14: معرفة ما هي المدة الزمنية التي يقضيها التلميذ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
ساعة	25	70
ساعتين	7	20
أكثر	4	10
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناءً على نتائج الاستبيان

يشير الجدول إلى أن 70% من التلاميذ يقضون ساعة واحدة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميًا. يعكس ذلك وجود استخدام منتظم ومعتدل لهذه المنصات، حيث يمكن للتلاميذ الاستمتاع بالتواصل مع الآخرين ومشاركة المحتوى لمدة محددة دون أن يأخذ ذلك وقتًا كبيرًا من يومهم. كما يشير 20% من التلاميذ إلى أنهم يقضون ساعتين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميًا. قد يكون ذلك نتيجة لاهتمام أكبر بالتواصل الاجتماعي أو الاحتياجات الشخصية المختلفة التي يمكن تليتها من خلال هذه المنصات.

أما النسبة الباقية 10% من التلاميذ يقضون وقتًا أكثر من ساعتين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميًا. قد يشير ذلك إلى وجود استخدام مكثف لهذه المنصات أو تأثير الأدمان الإلكتروني. يجب مراعاة توازن الوقت وضرورة تحديد حدود لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحيث لا يتأثر التركيز والإنتاجية العامة للتلميذ.

توضح النتائج أهمية مراقبة وإدارة وقت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل صحيح. قد يكون من الجيد تعزيز الوعي بأهمية التوازن بين الاستخدام الرقمي والأنشطة الأخرى المتعلقة بالالتزامات الدراسية والمنزلية.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 15: معرفة الأوقات التي يجذب فيها التلميذ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
في النهار	14	40
في الليل	18	50
كليهما	4	10
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

يشير نصف أفراد العينة المبحوثة 50% أنهم يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال الليل. قد يشمل ذلك الفترة الزمنية بين المساء وساعات الليل المتأخرة. قد يرجع تفضيل استخدام هذه المنصات في الليل إلى وقت الراحة والاسترخاء بعد يوم دراسي أو لقضاء وقت فراغهم والترفيه. كما يشير الجدول إلى أن 40% من التلاميذ يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترات النهار. قد يشمل ذلك الفترة الزمنية بين ساعات الصباح والظهر وما بعدها. قد يكون هناك تفضيل لاستخدام هذه المنصات للتواصل مع الأصدقاء ومشاركة الأنشطة أثناء فترات النشاط والاستراحة في النهار.

في حين أن النسبة الباقية 10% يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مدار اليوم سواء في النهار أو الليل. قد يشير هذا إلى استخدام مستمر ومتواصل للمنصات الاجتماعية وتفضيل الاستفادة منها في أي وقت يروونه مناسبًا.

تظهر هذه النتائج أن التلاميذ يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في فترات مختلفة من اليوم، سواء في النهار أو الليل. وهو ما يتطلب مراعاة التوازن في استخدام هذه المنصات وتوجيههم التلاميذ للتفاعل الإيجابي والمسؤول عبر وسائل التواصل الاجتماعي بغية تحقيق التوازن بين الترفيه والتعلم والاستخدام الصحي للتكنولوجيا.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 16: معرفة ما إذا كان التلميذ يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أثناء تواجده بالقسم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	25
لا	9	75
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن نسبة 75% من التلاميذ لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أثناء تواجدهم بالقسم. ويمكن اعتبار ذلك إيجابياً، حيث يعني أن الأغلبية يركزون على الدرس والتفاعل مع المحتوى الدراسي بدون تشتيت الانتباه بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي. في حين أن نسبة 25% منهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أثناء تواجدهم بالقسم. قد يكون ذلك يشير إلى الاطلاع على المحتوى المتاح على هذه المنصات أثناء الدرس. يمكن أن يكون لهذا التصرف تأثير سلبي على التركيز والانخراط الكامل في النشاط الدراسي.

وإجمالاً، توضح هذه النتائج أن هناك جزء من التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أثناء تواجدهم بالقسم، وهذا يتطلب الاهتمام بإدارة الوقت وتشجيع التلاميذ على التركيز على الدروس والمواد الدراسية بدون تشتيت الانتباه بواسطة التكنولوجيا. قد يكون من المفيد توفير بيئة دراسية مناسبة تقلل من انشغال التلاميذ بالتواصل الاجتماعي أثناء الدروس.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإظهارها التطبيقي

الجدول رقم 17: معرفة إذا كان التلميذ يستعين بوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات أثناء الامتحانات

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	58.33
لا	15	41.67
المجموع	36	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن 60% من التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات أثناء الامتحانات، بينما يبلغ 40% منهم لا يستخدمونها. هذه النسب المئوية تعكس نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للحصول على المعلومات أثناء الامتحانات.

فاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات أثناء الامتحانات يمكن أن يكون له تأثير سلبي على عملية التقييم العادلة والمنصفة. حيث يعد استخدام هذه المواقع للحصول على إجابات أو معلومات خلال الامتحانات شكلاً من أشكال الغش الأكاديمي وقد يؤدي إلى تشويه النتائج الفعلية للتلميذ.

في حين أنه من الجيد أن هناك نسبة 40% من التلاميذ الذين لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات أثناء الامتحانات، حيث يتبعون قواعد الامتحان ويعتمدون على معرفتهم الشخصية ومهاراتهم في الاستدكار والتفكير. يمكن أن تشير هذه النسبة إلى التزامهم بقواعد الاختبار وإجراء الامتحان بصورة نزيهة وعادلة.

من الناحية التربوية، يجب تعزيز الوعي بأهمية النزاهة والأخلاق في عملية الامتحان وتوجيه التلاميذ بشأن استخدام المصادر المسموح بها خلال الامتحانات. ينبغي للمدرسين والمربين التأكيد على أهمية تنمية مهارات الاستدكار والتفكير النقدي لدى التلاميذ بدلاً من الاعتماد على المواقع الإلكترونية خلال الامتحانات.

بشكل عام، يجب توفير بيئة امتحان عادلة ونزيهة وتشجيع التلاميذ على التفكير الذاتي واستخدام المعرفة والمهارات التي اكتسبها خلال عملية التعلم.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

2- تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة

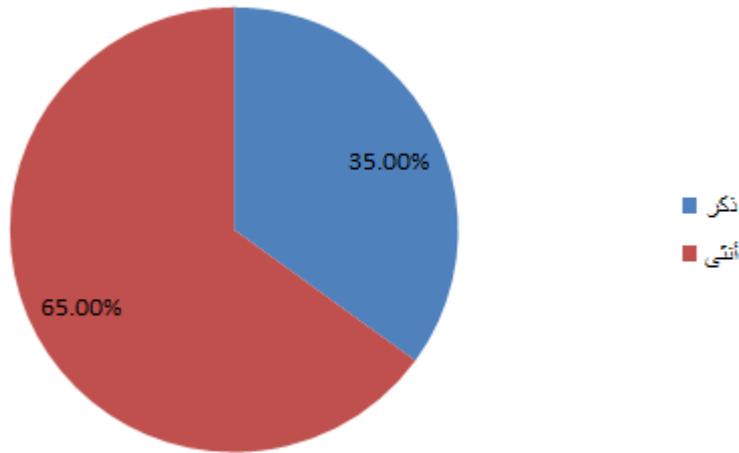
1-2- محور البيانات العامة

الجدول رقم 18: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	35
أنثى	13	65
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

الشكل رقم 06: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الجنس:



من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه، يتبين أن النسبة الغالبة من المبحوثين والمقدرة بـ 65% من فئة الاناث، في حين أن النسبة الباقية 35% من الذكور، ويعود هذا التوزيع في الجنس نظرا لأن المجتمع ككل تغلب عليه فئة الإناث.

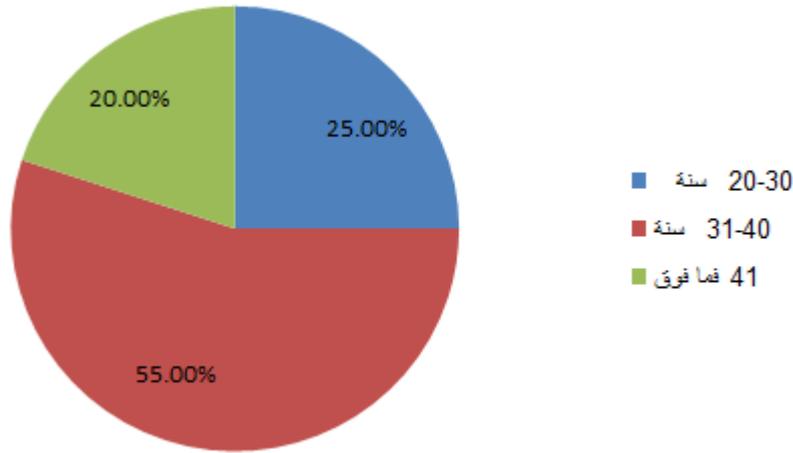
الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 19: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
30-20 سنة	5	27.5
40-31 سنة	11	52.5
41 فما فوق	4	20
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

الشكل رقم 07: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب السن:



يتبين أن أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة 52.5% تتراوح أعمارهم بين 31-40 سنة، تليها نسبة 27.5% من الفئة العمرية 20-30 سنة، ثم نسبة 20% تبلغ أعمارهم 41 سنة فما فوق وبالتالي هناك تنوع في معدل أعمار عينة الدراسة

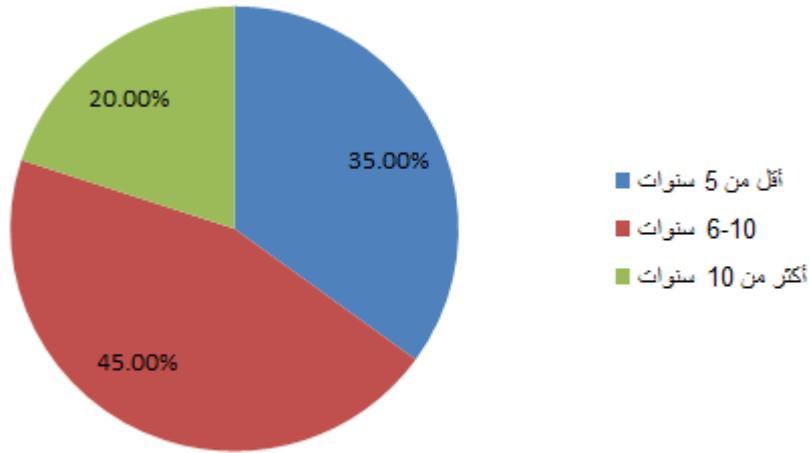
الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 20: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	7	35
6-10 سنوات	9	45
أكثر من 10 سنوات	4	20
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

الشكل رقم 08: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب الخبرة المهنية



من خلال نتائج الجدول، يتضح أن نسبة 45% من المبحوثين تتراوح خبرتهم بين 6-10 سنوات تليها نسبة 32% لديهم خبرة أقل من 5 سنوات و20% الباقية من الأساتذة ذوي خبرة عالية أكثر من 10 سنوات، وهو ما يؤكد وجود توزيع متوازن للخبرات بين أفراد هذه العينة. ومزيج بين الشباب ودوي الخبرة

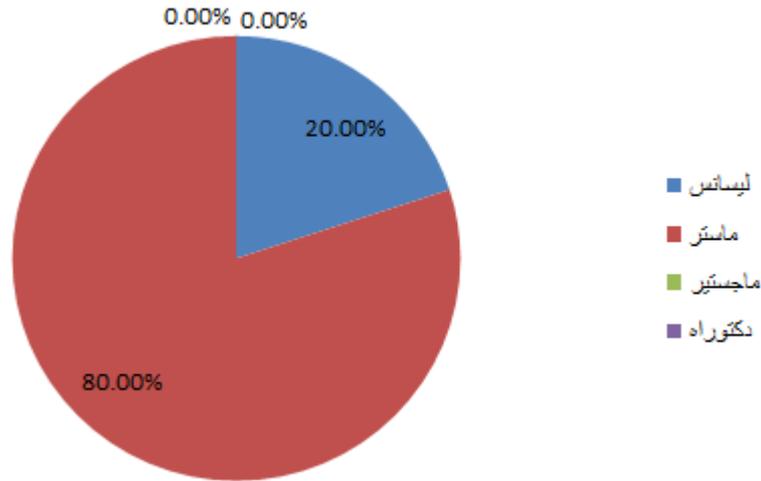
الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 21: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب المستوى التعليمي:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	4	20
ماستر	16	80
ماجستير	0	0
دكتوراه	0	0
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

الشكل رقم 09: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب المستوى التعليمي:



من خلال النتائج المسجلة، يتضح أن نسبة 80% من عينة الأساتذة هم من حملة شهادة الماستر: حيث يبلغ عددهم 16 أستاذًا، أما حملة شهادة الليسانس يمثلون 20%، في حين لا يوجد أعضاء في العينة الذين يحملون شهادات الماجستير أو الدكتوراه.

من النتائج، يتضح أن الأغلبية العظمى من الأساتذة في العينة حاصلون على شهادة الماستر مما يعكس وجود مستوى تعليمي متقدم بينهم. وهو أيضا الشرط الاساسي للتوظيف في مرحلة الثانوي

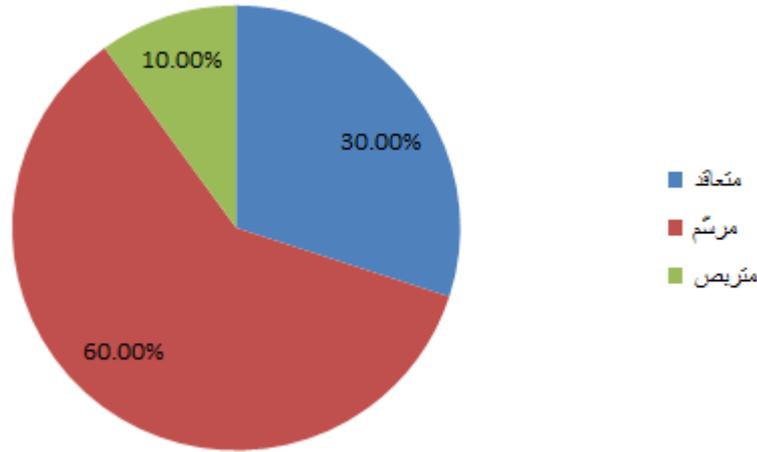
الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 22: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب نوع الوظيفة:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
متعاقد	6	30
مرسّم	12	60
متربص	2	10
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

الشكل رقم 10: توزيع أفراد عينة الأساتذة حسب المستوى التعليمي:



تُظهر النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن 60% من الأساتذة يشغلون وظيفة مرسّمة، في حين أن 30% منهم يعملون كمتعاقدين، ويشكل الأساتذة المتربصين نسبة 10% من العينة.

وهذا النتائج تؤكد على أنه هناك استقرار وثبات في توزيع الأساتذة حسب وظائفهم، وهذا التنوع من شأنه إفادة الأساتذة خاصة الجدد منهم وحديثو التعيين، وبالتالي الاستفادة من أصحاب الخبرة وتبادل الخبرات بالمؤسسة

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

المحور الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي وانضباط التلاميذ داخل القسم

الجدول رقم 23: استخدام التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	7	35
أحيانا	10	50
نادرا	3	15
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج في الجدول أعلاه، يتضح أن نصف أفراد العينة المبحوثة من أساتذة يرون أن التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في القسم في بعض الأحيان. كما تبين النتائج أن 35% من التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم بشكل دائم. يُشير هذا إلى أن هؤلاء التلاميذ يعتمدون بشكل كبير على استخدام هذه المنصات أثناء وجودهم في القسم وهو ما يؤدي إلى إلهائهم وعدم الانتباه إلى الأستاذ أثناء تقديمه للشرح والانشغال بفحوى هاته المنصات الأمر الذي من شأنه التأثير سلبا عليهم وعلى أداءهم واستيعابهم الدراسي.

وفيما يتعلق بالتلاميذ الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في القسم بشكل نادر، فقد ج بلغت نسبتهم 15%. ويُفسر هذا بأن هؤلاء التلاميذ يقتصرون على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم بشكل محدود، ربما في حالات استثنائية أو عندما يكونون بحاجة إلى الوصول إلى معلومات محددة.

يمكن تفسير اختلاف معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم بناءً على احتياجات وتفضيلات التلاميذ وطبيعة اهتماماتهم. قد يتسبب الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي في تشتت الانتباه وتأثير سلبي على التركيز وبالتالي عدم مواكبة الشرح من طرف الأستاذ وخلق نوع من الفوضى داخل القسم.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 24: معرفة هل يسمح باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم أم لا

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0
لا	20	100
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

يتضح من الجدول أنه لا يُسمح باستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم حسب جميع افراد العينة،

تعكس هذه النتيجة وجهة نظر الأساتذة بضرورة منع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم في المدرسة أو المؤسسة التعليمية. إذ يعد هذا جزءاً من إجراءات إدارة القسم وتنظيم البيئة التعليمية، وربما يكون له أسباب متعددة مثل الحفاظ على التركيز وتحقيق الأداء الأمثل في الدروس ومنع التشتت وتقليل انشغال التلاميذ.

كما يعتبر عدم السماح باستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم اجراءا تربويًا لتحفيز التركيز والتفاعل المباشر بين التلاميذ والمعلمين، وتوفير بيئة تعليمية خالية من التشتت الذهني للتلميذ.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 25: نتائج استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي اثناء الحصة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
عدم التركيز	4	20
عدم الانضباط	5	25
عدم الاستيعاب وخلق الفوضى	11	55
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

بالنسبة لنسبة 55% من الأساتذة وهي النسبة الغالبة أكدوا على أن التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ويعانون من عدم الاستيعاب وخلق الفوضى. قد يؤدي استخدامهم لتلك المنصات إلى تشتيت انتباههم وتعطيلهم عن المشاركة الفعالة في الحصة، مما يؤثر على تعلمهم وتحصيلهم الدراسي.

بالإضافة إلى ذلك، فقد أكدت نسبة 25% من المبحوثين أن التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يصدر منهم من عدم الانضباط. قد يكون لديهم صعوبة في الالتزام بالقواعد والسلوكيات المحددة للبيئة الدراسية السليمة

أما النسبة الباقية 20% من الاساتذة أكدوا على أن التلاميذ الذين يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي يعانون من عدم التركيز. هذا يعني أنهم يُشتتون بالفاعل مع تلك المنصات ويجدون صعوبة في التركيز على المواد الدراسية المقدمة.

تشير هذه النتائج إلى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال الحصة على تركيز التلاميذ وسلوكهم داخل القسم. يمكن أن يكون للأساتذة والمؤسسات التعليمية دور هام في توعية التلاميذ بأهمية التركيز والانضباط والمشاركة الفعالة في الدروس، وتحفيزهم على استخدام وقت الحصة بشكل أكثر فعالية وإيجابية.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإظهارها التطبيقي

الجدول رقم 26: تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على المردود الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90
لا	2	10
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن 90% من الأساتذة عينة الدراسة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على المردود الدراسي للتلاميذ. هذا يعني أن الغالبية العظمى من الأشخاص يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلبًا على أداء التلاميذ في الدراسة.

بالمقابل، فإن 10% منهم يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تؤثر على المردود الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم 27: في حالة الاجابة ب"نعم" تقييم الاساتذة لهذا التأثير يكون:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	8	45
سلي	10	55
المجموع	18	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن 45% من الأساتذة يرون أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلاميذ إيجابي. ويمكن أن من حيث التواصل وتبادل المعلومات وتوفير فرص التعلم الاجتماعي.

من ناحية أخرى، يرون 55% من الأساتذة أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلاميذ سلبي إذ يمكن أن يتسبب في تشتيت انتباه التلاميذ وتقليل التركيز والانضباط في الفصل الدراسي.

وبالتالي توجد وجهات نظر متباينة بين الأساتذة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلاميذ. يمكن أن يكون هناك عوامل مختلفة تؤثر على هذه الوجهات النظر، مثل تجربة الأساتذة الشخصية واعتقاداتهم الفردية وظروف التعلم داخل القسم، فمنهم بإيجابية الاعتماد على وسائل التواصل بالقسم وأغلبيتهم يرون عكس ذلك.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 28: تقييم سلوك التلميذ بعد اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي من طرف الاساتذة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
سلوك طبيعي	6	30
سلوك غير طبيعي	14	70
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

وفقاً للنتائج في الجدول اعلاه، يوضح التوزيع أن 70% من الأساتذة يرون أن سلوك التلميذ بعد اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي غير طبيعي، بينما يرون 30% أن سلوكه طبيعي.

حيث أن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة مثير قلق، حيث يرون أنه يمكن أن يتضمن الانشغال المفرط بالشبكات الاجتماعية، وانخفاض التركيز في الحصص الدراسية، والتشتت، وقلة الانضباط أو تأثيره على الأداء الدراسي للتلاميذ.

كما يستدعي توجه الأساتذة نحو اعتبار سلوك التلاميذ غير طبيعي بعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحاجة لاتخاذ إجراءات للتوعية والتوجيه للتلاميذ بشأن استخدام هذه المنصات وتنظيمه بشكل صحيح. قد تشمل الإجراءات الوقائية توعية التلاميذ بسبب الاعتماد على هاته الوسائل والأوقات المحددة لذلك، وتحديد قواعد الاستخدام المناسبة إذ حدث وتم السماح بها داخل القسم، وتشجيع التوازن بين الاستخدام الدراسي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في غير ذلك.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 29: طريقة تعامل الاساتذة مع التلاميذ الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط داخل القسم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقوم بإصدار إنذارات وتحذيرات لهم.	4	20
أوجههم إلى مستشار التوجيه والإرشاد	3	15
أتحدث معهم بشكل فردي لحل المشكل	7	35
أحيلهم إلى مدير المؤسسة	6	30
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

توضح النتائج أن 35% من الأساتذة أكدوا على أنهم يتحدثون مع التلاميذ بشكل فردي لحل المشكل، و30% يحيلونهم إلى مدير المؤسسة، في حين يقوم 20% بإصدار إنذارات وتحذيرات لهم و15% أكدوا أنهم يوجهونهم إلى مستشار التوجيه والارشاد.

يمكن تفسير هذه النتائج على أن الأساتذة يعتبرون التحدث مع التلاميذ بشكل فردي لحل المشكل وتحويل الأمر إلى المدير هم الخيارات الأفضل في حالة استخدام التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم، حيث أن لغة الحوار والاسلوب السليم تعتبر الطريقة الأفضل بالنسبة لهم حتى يتسنى لهم توعية التلاميذ وجعله يدرك أن ما قام به يؤثر على سيرورة الدرس وعلى درجة فهمه واستيعابه، كما يقوم بالتشويش على زملاءه وبالتالي حدوث فوضى في القسم. كما أن تحويل التلميذ إلى المدير يمكن أن يرجع ذلك إلى رغبة الأساتذة في حل المشكل بطريقة تربوية وبناءة، كما أنهم يرون أن التوجيه والإرشاد يمكن أن يكون لهما دورًا مهمًا في التغلب على المشكل. أيضًا من الممكن أن يرجع الأمر إلى عدم رغبة الأساتذة في اللجوء إلى الإجراءات العقابية والتشديدات الصارمة ضد التلاميذ في بعض الأحيان

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 30: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ ضروريًا لاكتساب خبرات تعليمية أم لا.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	65
لا	7	35
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن 65% من الأساتذة يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ غير ضروري لاكتساب خبرات تعليمية، في حين 35% من الأساتذة يعتقد بعدم ضرورة استخدامها لهذا الغرض. يمكن تفسير هذه النتائج بوجهين مختلفين.

أولاً يعتقد أغلب الأساتذة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي غير ضروري لاكتساب خبرات تعليمية ويرون أن هذه المنصات يمكن أن تشتت انتباه التلاميذ وتشجع التشويش والتغافل عن المهام الدراسية الأساسية. ويرون أيضاً أنه يجب أن يتم توجيه الجهود التعليمية نحو الطرق التقليدية والموارد التعليمية الأساسية التي توفر بيئة تعليمية مركزة ومنظمة.

من ناحية أخرى، يستند الأساتذة الذين يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهي نسبة أقل ضروريًا لاكتساب خبرات تعليمية على أن هذه المنصات توفر فرصًا إضافية للتواصل وتبادل المعلومات بين التلاميذ وبين المدرسين. يمكن استخدام المواقع الاجتماعية لتبادل المواد التعليمية، مناقشة المفاهيم، طرح الأسئلة والاستفسارات، وتعزيز التعلم التعاوني بين التلاميذ. يعتقد هؤلاء الأساتذة أن هذا التفاعل الإلكتروني يمكن أن يساهم في تعزيز التعلم وتحقيق نتائج أفضل للتلاميذ.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 31: تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشة المواضيع المدرسية مع التلاميذ خارج الحصص الدراسية الرسمية أم لا من وجهة نظر الأساتذة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	20
لا	16	80
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن 80% من الأساتذة عدم الحاجة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لمناقشة المواضيع المدرسية مع التلاميذ خارج الحصص الدراسية الرسمية في حين يعتقد 20% من الأساتذة بأنهم يستخدمونها لهذا الغرض.

بالنسبة للأساتذة الذين يرون عدم الحاجة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشة المواضيع المدرسية خارج الحصص الدراسية الرسمية وهي النسبة العظمى من المبحوثين يرون أن هناك وقتاً ومكاناً محددين للتعليم والمناقشة في إطار الحصص الدراسية. كما يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خارج هذا الإطار يمكن أن يؤدي إلى تشتت التلاميذ وتشويشهم عن المهام الدراسية الأساسية.

من ناحية أخرى فالنسبة الأضعف من الأساتذة الذين يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مفيد لمناقشة المواضيع المدرسية خارج الحصص الدراسية الرسمية فتفسر بأنهم يرون بأنها توفر بيئة تفاعلية ومرنة لتبادل المعلومات والمواد التعليمية مع التلاميذ. يمكن استخدام هذه المنصات لطرح الأسئلة والمناقشات، وتقديم المعلومات الإضافية والموارد التعليمية، وتعزيز التواصل والتعلم المستمر خارج الحصص الدراسية.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

المحور الثالث: استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ وتفشي العنف اللفظي داخل القسم

الجدول رقم 32: استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تفشي العنف اللفظي داخل القسم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	60
لا	8	40
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن 60% من الأساتذة يرون أن استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تفشي العنف اللفظي داخل القسم، في حين يعتقد 40% من الأساتذة عدم وجود تأثير سلبي بهذا الصدد. هذه النتائج تشير إلى الاهتمام والقلق من جانب بعض الأساتذة بشأن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التلاميذ داخل القسم.

ويمكن أن يرتبط ارتفاع معدل العنف اللفظي داخل القسم بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي التلاميذ. حيث يؤدي استخدام التلاميذ لهاته المواقع في القسم إلى انشغالهم بالتواصل الافتراضي والتفاعل السلبي، وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا على جو المناخ التعليمي ويؤدي إلى تفشي العنف اللفظي بين التلاميذ.

من المهم أن يتم التعامل مع هذا القلق من خلال إنشاء بيئة تعليمية آمنة ومحفزة داخل القسم وتوفير التوجيه والتوعية للتلاميذ بضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مسؤول واحترافي. كما ينبغي للمدرسين تشجيع التواصل الإيجابي وتعزيز قيم التعاون واحترام الآخرين داخل القسم للحد من حدوث العنف اللفظي والتسلط.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 33: زيادة في حالات التنمر داخل القسم بعد انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين التلاميذ أم لا من وجهة نظر الأساتذة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	70
لا	6	30
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن 70% من الأساتذة يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين التلاميذ قد يؤدي إلى زيادة حالات التنمر داخل القسم، في حين يعتقد 30% من الأساتذة عدم وجود تأثير سلبي بهذا الصدد.

وتعزى هذه النتائج إلى عدة عوامل محتملة. قد يكون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من الفرص لحدوث التنمر عبر الإنترنت، حيث يمكن للتلاميذ استخدام هذه الوسائل للتنمر على زملائهم دون أن يشعروا بالمسؤولية أو التبعات المحتملة. بالإضافة إلى ذلك، قد يزيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من انعدام الرقابة والمراقبة، مما يسهل عمليات التنمر ويزيد من تأثيرها السلبي على الضحايا.

وبالتالي هذا يستوجب التصدي لحالات التنمر بقوة وفعالية داخل القسم. ينبغي للأساتذة تعزيز الوعي والتوعية بأهمية الاحترام والتسامح والتعاون بين التلاميذ، وتشجيعهم على التبليغ عن أي حالة تنمر تحدث. كما ينبغي توفير برامج توجيهية وتثقيفية للتلاميذ للتعرف على تأثيرات التنمر وكيفية التصرف في مواجهته. بالإضافة إلى ذلك، يجب مشاركة الأهل والمجتمع المدرسي في تعزيز ثقافة التعاون والاحترام ومناقشة التحديات التي يواجهها التلاميذ على وسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 34: تسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث شجار بين التلاميذ داخل القسم

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	65
لا	7	35
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن 65% من الأساتذة يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين التلاميذ قد يؤدي إلى حدوث شجار داخل القسم، في حين يعتقد 35% من الأساتذة عدم وجود تأثير سلبي بهذا الصدد، فهناك عدة عوامل قد تساهم في حدوث الشجار بين التلاميذ بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. فقد يتم تبادل الرسائل العدوانية أو الإساءة عبر هذه المنصات، مما يؤدي إلى تصاعد النزاعات وتحولها إلى شجار داخل القسم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن ينشأ التوتر والمنافسة بين التلاميذ على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يزيد من احتمالية حدوث الصراعات والشجار.

وبالتالي فالأولى على الأساتذة والمؤسسة التعليمية أن يتعاملوا بحزم مع حالات الشجار التي قد تنشأ بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ينبغي للأساتذة التدخل الفوري للتهديئة وفض النزاعات بشكل هادئ وعادل. يُنصح بتوفير برامج التوجيه والتثقيف للتلاميذ حول التواصل السليم والتعامل مع النزاعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما يجب تعزيز قيم التسامح والاحترام والتعاون بين التلاميذ للحد من حدوث الشجارات وتحقيق بيئة تعليمية آمنة ومسالمة.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 35: هناك بعض وسائل التواصل الاجتماعي التي تزيد من احتمالات تفشي العنف اللفظي بين التلاميذ

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95
لا	1	5
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن 95% من الأساتذة يرون أن هناك بعض وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من احتمالات تفشي العنف اللفظي بين التلاميذ، في حين يعتقد 5% من الأساتذة عدم وجود تأثير سلبي بهذا الصدد، إذ تعتبر المواقع الاجتماعية التي تزيد من احتمالات تفشي العنف اللفظي بين التلاميذ تلك التي تسمح بالتواصل غير المنضبط والمجهول بين المستخدمين، والتي تفتقر إلى آليات فعالة لمراقبة ومنع التعليقات والمحتوى العدواني. قد يتم استغلال هذه المنصات من قبل بعض الأفراد للتنمر والاعتداء اللفظي على التلاميذ، مما يؤدي إلى تفاقمه داخل القسم.

وبالتالي، فمن المهم للمؤسسة والأساتذة التوعية بأخطار هذه المواقع واثقيف التلاميذ حول استخدامها الآمن والمسؤول. ينبغي أن يتم تشجيع التلاميذ على التبليغ عن أي حالات تعرضوا للعنف اللفظي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتوفير آليات للإبلاغ والتعامل مع هذه الحالات بشكل فعال. يُنصح أيضاً بتشديد الرقابة والمراقبة على استخدام المواقع الاجتماعية في القسم وتطبيق سياسات صارمة تحظر العنف اللفظي والتنمر بجميع أشكاله.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإظهارها التطبيقية

الجدول رقم 36: مظاهر العنف اللفظي التي واجهتها داخل القسم بعد استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
35	7	قول الكلام البذيء وعدم الاحترام
40	8	التناوب بألقاب غير لائقة اثناء الحصة
25	5	التعدي على الأستاذ والتلاميذ بألفاظ نابية
%100	20	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى وجود عدة مظاهر للعنف اللفظي التي واجهتها الأساتذة داخل القسم بعد استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي. وفقًا لإجابات الأساتذة، يتمثل هذا العنف اللفظي في التناوب بألقاب غير لائقة أثناء الحصة بنسبة 40%، قول الكلام البذيء وعدم الاحترام بنسبة 35%، والتعدي على الأستاذ والتلاميذ بألفاظ نابية بنسبة 25%

تعكس هذه النسب المظاهر السلبية للعنف اللفظي التي يتعرض لها الأساتذة والتلاميذ في بيئة التعلم نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير مسؤول. يمكن أن يؤدي التعرض المستمر لمثل هذه المظاهر إلى تراجع البيئة التعليمية وتأثيرها على تركيز التلاميذ وتقديمهم الأكاديمي.

من المهم للمدرسة والأساتذة التصدي لهذه المشكلة بشكل فعال. وهذا من خلال تعزيز الوعي بأهمية الاحترام والتواصل الإيجابي داخل القسم وتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية بين التلاميذ. يجب أن يتم تعزيز الحوار وفتح الباب للمناقشة البناءة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها بشكل آمن ومسؤول. كما يجب توفير آليات للإبلاغ عن حالات العنف اللفظي وتوفير الدعم اللازم للتلاميذ والأساتذة المتضررين منها.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإظهارها التطبيقي

الجدول رقم 37: يمكن للأستاذ أن يلعب دورًا في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي من خلال توجيه استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95
لا	1	5
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

تشير النتائج إلى أن الأساتذة يرون أنه يمكن لهم أن يلعبوا دورًا فعالاً في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي من خلال توجيه استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 95%، حيث يرون أنه بتوجيه وتوعية التلاميذ حول آثار سلبية الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، يمكن تحقيق تأثير إيجابي في التقليل من حالات العنف اللفظي داخل القسم.

هذه النتيجة تؤكد أهمية دور الأستاذ في توعية وتوجيه التلاميذ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مسؤول. يمكن للأستاذ أن يشجع التلاميذ على المشاركة في نقاشات بناءة ومحترمة على المنصات الرقمية، وأن يعزز الوعي بقيم الاحترام والتعاون والمسؤولية. من خلال إرشادهم وتوجيههم يمكن للأساتذة تشجيع التلاميذ على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وفاعل في سياق التعليم والتواصل الدراسي.

تعزز هذه النتيجة الدور الهام للأساتذة في تشكيل بيئة تعليمية صحية وخالية من العنف اللفظي وتسليط الضوء على قدرتهم على تأثير التلاميذ وتوجيههم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفيد وإيجابي.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

المحور الرابع: علاقة استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ بالغش

الجدول رقم 38: يستخدم التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي في محاولات الغش أثناء امتحانات التقويمات العادية الفصلية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95
لا	1	5
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

وفقاً للنتائج، يستخدم نسبة 95% من التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي في محاولات الغش أثناء امتحانات التقويمات الفصلية. هذه النسبة تشير إلى وجود تحديات في التصدي لظاهرة الغش التي تستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للحصول على إجابات غير قانونية أو غير مشروعة.

وهذا يشير إلى أهمية توعية التلاميذ بأخلاقيات الامتحان وضرورة الامتثال لقواعد النزاهة الأكاديمية. يجب على الأساتذة والمؤسسات التعليمية العمل على تعزيز الوعي والتثقيف حول آثار الغش وأخلاقيات الامتحان والتدابير التي يتم اتخاذها لمنع الغش.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأساتذة أن يطبقوا إجراءات صارمة لمنع ورصد الغش، مثل تنفيذ إجراءات الرقابة أثناء الامتحانات، واستخدام تقنيات التحقق الإلكتروني، وتوفير بيئة امتحانية تقلل من فرص الغش. علاوة على ذلك، يجب توفير برامج توعوية للتلاميذ حول آثار الغش على المسار الأكاديمي والقيم الأخلاقية.

ويتطلب التصدي لظاهرة الغش على وسائل التواصل الاجتماعي تعاوناً قوياً بين الأساتذة والمؤسسات التعليمية وأولياء الأمور للحفاظ على نزاهة العملية التعليمية وضمان تقديم تجربة تعليمية عادلة وموثوقة للتلاميذ.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 39: يشير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات العنف:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
من قبل جميع التلاميذ في القسم	2	10
من قبل اشخاص معينين	18	90
المجموع	20	%100

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

وفقًا للنتائج، يؤكد 90% من أفراد العينة المبحوثة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات العنف من قبل عدد معين من التلاميذ.

هذا يشير إلى أهمية تحديد ومعالجة تلك المجموعة الصغيرة من التلاميذ الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في العنف. يمكن للمدرسين والمؤسسة ككل التعامل معهم من خلال تعزيز الوعي والتثقيف حول آثار العنف والمساعدة في تطوير مهارات التواصل الإيجابي وحل النزاعات بطرق سلمية.

علاوة على ذلك، يجب تعزيز التعاون بين المدرسين وأولياء الأمور لمتابعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتدخل في حالات العنف. كما يجب أيضًا تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ الذين يتعرضون للعنف، سواء كان ذلك عبر إرشادات المدرسة أو التعاون مع الجهات المختصة لتقديم الدعم اللازم.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإظهارها التطبيقي

الجدول رقم 40: يستخدم التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي للغش في الامتحانات الرسمية أثناء الفصول الدراسية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	65
لا	7	35
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

وفقًا للنتائج، يستخدم 65% من التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي للغش في الامتحانات الرسمية على غرار امتحان شهادة البكالوريا، بينما 35% منهم لا يستخدمونها لهذا الغرض. يشير هذا التحليل إلى وجود نسبة من التلاميذ الذين يلجؤون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للغش في الامتحانات.

تلك النسبة تشير إلى وجود تحدي يواجهه المدرسون في ضبط عملية الامتحانات ومنع التلاميذ من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للغش وهو الأمر الذي يحتم عليهم اتخاذ إجراءات وسياسات صارمة لمنع استخدام تلك المواقع خلال الامتحانات وفرض عقوبات مناسبة على المخالفين، كما ننوه بضرورة التعاون فيما بينهم والمؤسسة التعليمية بشكل عام لتوعية التلاميذ بأخلاقيات الامتحانات وأهمية النزاهة والعواقب الوخيمة التي تنجر من عملية الغش. كما يمكن توفير الإرشاد والدعم للتلاميذ لتنمية مهاراتهم في التعلم والتقييم وتحقيق النجاح الأكاديمي بطرق قانونية وأخلاقية.

علاوة على ذلك، ينبغي التأكيد على أهمية بناء بيئة تعليمية تشجع على النزاهة والمسؤولية، وتوفير الدعم اللازم للتلاميذ للتعامل مع ضغوط الامتحانات وتحقيق التفوق الدراسي بطرق شرعية وملتزمة بالأخلاق.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

الجدول رقم 41: معرفة ما إذا تم مسك التلميذ في محاولة غش باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هل يصدر منه سلوك عنف من وجهة نظر الأساتذة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	70
لا	6	30
المجموع	20	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على نتائج الاستبيان

من خلال النتائج يرى 70% من الأساتذة أنه إذا تم مسك التلميذ في محاولة غش باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإنه يصدر منه سلوك عنف. بينما يرون 30% من الأساتذة أنه لا يصدر منه ذلك السلوك سلوك عنف. يشير هذا التحليل إلى أن هناك نسبة كبيرة من الأساتذة يرون أن التلميذ الذي يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في محاولة الغش يتجاوز حدود السلوك اللائق وقد يتصرف بشكل عنيف.

هذا التحليل يشير إلى أهمية تعزيز الوعي و تثقيف التلاميذ حول آثار الغش وأخلاقيات التصرف في الأماكن العامة، بالإضافة إلى تطوير برامج تثقيفية توجههم لاستخدام التكنولوجيا بطرق مسؤولة وأخلاقية. كما يتطلب ذلك تعاون الأساتذة والمدرسة بشكل عام في تطبيق قواعد وسياسات صارمة لمكافحة الغش ومعاينة المخالفين بطرق مناسبة وعادلة.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

السؤال 27: ماهي الاجراءات التي تتخذها ادارة المؤسسة للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات الغش؟

ملاحظة: إجابات المبحوثين في هذا السؤال لم تتطابق حرقيا لكنها تشابهت في السياق والمعنى وبالتالي تم حصنها في النقاط التالية:

تتخذ إدارة المؤسسة التربوية عدة إجراءات للحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات الغش. وفيما يلي بعض الإجراءات الممكن اتخاذها حسب جهة نظر الأساتذة:

- تضع المؤسسة التربوية سياسات وقواعد واضحة وصارمة تحظر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات الغش.
- ضرورة توعية التلاميذ وأولياء الأمور بتلك السياسات والقواعد، ويتعين على الجميع الامتثال لها.
- تقوم إدارة المؤسسة بتوعية التلاميذ وأولياء الأمور حول أخلاقيات الدراسة والغش وتأثيره على التعليم. يتم توضيح آثار الغش على التعلم والتطور الشخصي وأهمية النزاهة الأكاديمية.
- تتخذ المؤسسة إجراءات لمراقبة الاختبارات للكشف عن أي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات الغش. يتم استخدام أجهزة الكشف عن الغش، والمشرفين المدربين بشكل جيد، وتنظيم الاختبارات بطرق تقلل من فرص الغش.

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

السؤال 28: ماهي الحلول التي ترونها مناسبة لترشيد وتوجيه استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي؟

اقترح الأساتذة عينة الدراسة بعض الحلول التي يرونها مناسبة لتوجيه استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي تمثلت معظمها في:

- يجب توفير برامج تثقيفية وجلسات توعية للتلاميذ حول المخاطر المحتملة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. يجب عليهم فهم تأثير الوقت المنقضي والتعرض المفرط للشاشات وتأثيرها على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية.
- ينبغي توجيه التلاميذ لتطوير مهارات الاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعي. يشمل ذلك تعلم كيفية إدارة الخصوصية والتحكم في الإعدادات الأمنية، والتعرف على المحتوى المناسب والسليم، وتجنب استخدامها لفترات زمنية مطولة.
- يجب أن تضع المؤسسة سياسات وقواعد صارمة بشأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل الحرم المدرسي. يجب على التلاميذ الامتثال لهذه السياسات والقواعد، وعلى المدرسة تطبيقها بشكل صارم.
- يجب أن يكون هناك نظام للمراقبة والمتابعة لنشاط التلاميذ على وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن استخدام أدوات التحكم الأبوية لمراقبة نشاط التلاميذ والتأكد من عدم وجود استخدام مسيء أو غير مناسب للمنصات الاجتماعية.

ثالثا: النتائج العامة في ضوء أسئلة الدراسة

1- عرض نتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ

1-1- النتائج وفق التساؤل الفرعي الأول (دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي):

بعد تفرغ ومعالجة بيانات المحور المتعلق بالسؤال الفرعي للدراسة والمتضمن البحث عن دوافع التلاميذ لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحليل بيانات هذا المحور توصلت الدراسة الى ان غالبية التلاميذ الذين يملكون حسابات على منصات التواصل الاجتماعي و الذين قدرت نسبتهم بـ 60% قاموا باستغلال هذه الحسابات للحصول على معلومات أثناء الامتحانات أي محاولة الغش ، على الرغم من ان بعضهم قام بفتح هذه الحسابات في البداية من اجل زيادة معارفهم ومكتسباتهم المعرفية الدراسية ، حيث أن نسبة 60% منهم حاولو استغلالها في الامتحانات سواء لجلب الإجابات او تمرير الأسئلة قصد نشرها وحلها ، وهي ما يعكس الدوافع الحقيقية لاستخدام هذه المواقع والمنصات - وهم تقريبا معظم أفراد العينة الذين قاموا بفتح حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي بناءً على تأثير وتوصية أصدقائهم وزملائهم وغالبا ما يكون اولياء الامور لهذه الفئة على غير علم بأن ابناؤهم يمتلكون حسابات على هذه المنصات، فيما بقي نسبة 40 % منهم نافية هذه السلوكات بالاجابة على عدم استخدامها هذه المنصات للغش ، و الذي قد يرجع سببه لرقابة الاولياء حيث صرح 30% من المبحوثين انهم قد استغلوا هذه المنصات بتشجيع من الاولياء ، الى جانب ذلك فإن جل افراد العينة يمتلكون اكثر من حساب على وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يعكس شغفهم بتنوع مصادر معلوماتهم وايضا توسيع شبكاتهم من زيادة التواصل الاجتماعي قصد الدردشة و ملئ وقت الفراغ وان كان بنسبة اقل من السبب الرئيسي لاستعمال هذه المنصات.

نص السؤال الفرعي الأول على ما يلي: ماهي دوافع استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي؟

وبعد جمع البيانات والتحليل للاجابة على هذا التساؤل توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ يمتلك غالبية التلاميذ حساب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يعكس انتشار استخدام هذه المنصات بين هاته الفئة.
- ✓ معظم أفراد العينة يقومون بفتح حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي بناءً على تأثير وتوصية أصدقائهم وزملائهم.
- ✓ يمتلك أفراد العينة حسابات على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وكل من الفيسبوك والتيك توك هما الحسابان الأكثر استخدامًا. ويشير هذا إلى شعبية الوسيطين الرقميين بين التلاميذ

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

- وكثرة استخدامهم للمنصة نظرا للاشباع التي يقدمها على غرار التواصل مع أصدقائهم والمشاركة في المحتوى الاجتماعي من خلال المشاهدة والتفاعل، مستغلين بذلك الهواتف كأكثر الوسيلة استخداما للوصول إلى موقع التواصل الاجتماعي
- ✓ يستخدم أغلب التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الدراسة لتنمية معارفهم الدراسية. ودرجة أقل الترفيه والدراسة
- ✓ أولياء التلاميذ في الغالب لا يعلمون بأن أبنائهم يمتلكون صفحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- ✓ في الغالب يقضي التلاميذ عينة الدراسة فترة بين ساعة وساعتين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميًا، وتكون في الغالب ليلا أو نهارا.
- ✓ أغلب التلاميذ لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أثناء تواجدهم بالقسم.
- ✓ 60% من التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات أثناء الامتحانات

2- عرض نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

2-2- النتائج وفق التساؤل الفرعي الثاني (وسائل التواصل الاجتماعي وانضباط

التلاميذ داخل القسم)

نص السؤال الفرعي الثاني على ما يلي: هل لاستخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي دور في غياب الانضباط داخل القسم؟

وبعد جمع البيانات والتحليل توصلنا إلى ما يلي:

- ✓ يرى أفراد العينة المبحوثة من أساتذة أن التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في القسم في بعض الأحيان.
- ✓ لا يُسمح باستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم حسب جميع أفراد العينة،
- ✓ التلاميذ الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ويعانون من عدم الاستيعاب وخلق الفوضى إضافة إلى عدم الانضباط.
- ✓ وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا في معظم الأحيان على المردود الدراسي للتلاميذ، حيث يمكن أن تسبب في تشتيت انتباه التلاميذ وتقليل التركيز والانضباط في الفصل الدراسي.
- ✓ تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة مثير للقلق، حيث يرون أنه يمكن أن يتضمن الانشغال المفرط بالشبكات الاجتماعية، وانخفاض التركيز في الحصص الدراسية، والتشتت، وقلة الانضباط أو تأثيره على الأداء الدراسي للتلاميذ.
- ✓ أكد الأساتذة عينة الدراسة أنهم يتحدثون مع التلاميذ بشكل فردي لحل المشكل المتعلق باستخدام وسائل التواصل داخل القسم وفي بعض الأحيان يحيلونهم إلى مدير المؤسسة
- ✓ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ غير ضروري لاكتساب خبرات تعليمية،
- ✓ أكد الأساتذة عينة الدراسة على عدم الحاجة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لمناقشة المواضيع المدرسية مع التلاميذ خارج الحصص الدراسية الرسمية

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

3-2- النتائج وفق التساؤل الفرعي الثالث(استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ وتفشي العنف اللفظي داخل القسم)

نص السؤال الفرعي الثالث على ما يلي: هل يسهم استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ في تفشي العنف اللفظي داخل القسم؟
وبعد جمع البيانات والتحليل توصلنا إلى ما يلي:

- ✓ استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تفشي العنف اللفظي داخل القسم،
- ✓ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين التلاميذ يؤدي إلى زيادة حالات التنمر داخل القسم
- ✓ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين التلاميذ يؤدي إلى حدوث شجار داخل القسم،
- ✓ هناك بعض وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من احتمالات تفشي العنف اللفظي بين التلاميذ
- ✓ تشير النتائج إلى وجود عدة مظاهر للعنف اللفظي التي واجهتها الأساتذة داخل القسم بعد استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي.
- ✓ يمكن للأساتذة أن يلعبوا دورًا فعالاً في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي من خلال توجيه استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: مرتكزات الدراسة وإطارها التطبيقي

4-2- النتائج وفق التساؤل الفرعي الرابع (علاقة استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ بالغش)

نص السؤال الفرعي الرابع على ما يلي: هل استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ دافع للغش أثناء الامتحانات؟
وبعد جمع البيانات والتحليل توصلنا إلى ما يلي:

- ✓ معظم التلاميذ الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في محاولات الغش أثناء امتحانات التقويمات الفصلية. هذه النسبة تشير إلى وجود تحديات في التصدي لظاهرة الغش التي تستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للحصول على إجابات غير قانونية أو غير مشروعة.
- ✓ وجود نسبة من التلاميذ الذين يلجؤون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للغش في الامتحانات.
- ✓ من خلال اجابات العينة تبين أنه تم في حالة مسك التلميذ في محاولة غش باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإنه يصدر منه سلوك عنف.
- ✓ تتخذ إدارة المؤسسة التربوية عدة إجراءات للحد من استخدام وسائل التواصل في عمليات الغش. منها توعية التلاميذ وأولياء الأمور حول أخلاقيات الدراسة والغش وتأثيره على التعليم.
- ✓ اقترح الأساتذة عينة الدراسة بعض الحلول التي يرونها مناسبة لتوجيه استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي تمثلت معظمها في توفير برامج تثقيفية وجلسات توعية للتلاميذ حول المخاطر المحتملة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وتوجيه التلاميذ لتطوير مهارات الاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعي.

3- مقارنة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسة الأولى: عنوان الدراسة: الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والاشباع عبر الفايبر، حيث توصلت إلى أن الأطفال يقضون مدة طويلة عبر تصفح وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما أدى إلى العديد من السلبيات انعكست على سلوكياتهم، وقد تشابهت مع دراساتنا في ما توصلنا إليه حول التغير السلوكي في الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لتلاميذ المؤسسة التربوية والذي أثر سلباً على اعتبار أنهم يستخدمون هاتاه المواقع أثناء الحصص التعليمية وهو أدى إلى آثار سلبية على سلوكياتهم.

بالنسبة للدراسة الثانية التي كانت بعنوان استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران، فقد أكدت النتائج ما توصلنا إليه في دراستنا الحالية، حيث تعدد انعكاسات استخدام المواقع على الطفل بالإيجاب تارة وفي كثير من الأحيان سلباً، خاصة من الجانب النفسي والاجتماعي للأبناء وهو ما اشترك به مع دراستنا

أما الدراسة الثالثة الحاملة لعنوان دور استخدام شبكات الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية فقد انصبت النتائج على الآثار الإيجابية فقط لوسائل التواصل دون التطرق إلى الآثار السلبية، وقد توافقت مع دراستنا في ذلك ولا تتفق مع نتائج دراستنا في غياب الآثار السلبية

4- مقارنة النتائج في ضوء المقاربة النظرية للدراسة

بالنسبة للنظرية المرجعية للدراسة (الاحتمية التكنولوجية) فقد لمسنا تطابق معظم مبادئها مع دراستنا الحالية، حيث أن هاته النظرية قائمة على الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التواصل وتأثيرها على سلوك الأفراد، والنتائج التي توصلنا إليها أكدت على أن هاته الوسائل الحديثة (المتماثلة في وسائل التواصل الاجتماعي في دراستنا) تؤثر على سلوك التلاميذ طبقاً لطريقة توجيهها سلباً أو إيجاباً



الخاتمة



الخاتمة

الخاتمة:

في خاتمة هذه الدراسة، توصلنا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في التغيير السلوكي للتلاميذ. حيث أظهرت الدراسة أن هناك العديد من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التلاميذ، وهذا لاعتمادهم على الوسائل التكنولوجية الحديثة في الولوج إلى هاته المواقع في أوقات تحتاج منهم إلى الانتباه والتركيز داخل القسم وأثناء تقديم الدروس، وهو ما ينعكس سلبًا على تحصيلهم الدراسي، إذ أن التلميذ الذي يستخدم هاته المواقع داخل القسم يؤدي به الأمر إلى تشتت الانتباه وتدهور الأداء الدراسي له، كما أن لها آثارًا سلبية أخرى تمثلت في انتشار العديد من الآفات الاجتماعية على غرار ظاهرة التنمر أو الضغط الاجتماعي عبر المنصات الرقمية.

وهذا لا يخفي وجود تأثير إيجابي كبير للتواصل الاجتماعي على تعزيز التفاعل الاجتماعي والتواصل بين التلاميذ، حيث قدمت المنصات الرقمية فرصًا جديدة للتواصل والتعاون بين الأقران. كما أشارت النتائج إلى تأثير إيجابي آخر لوسائل التواصل الاجتماعي في تحسين التعلم وتبادل المعرفة، حيث يمكن للتلاميذ مشاركة الموارد التعليمية وطرح الأسئلة والمناقشة في بيئة افتراضية لكن كل هذا إذا تم توجيهه بالشكل المناسب واستغلاله في الأوقات خارج الدوام المدرسي.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقترح بعض التوصيات تساهم في اثراء النتائج المتوصل إليها والتي تتمثل في:

✓ ينبغي أن يتم توفير توجيه و تثقيف مستمر للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور بشأن استخدام آمن ومسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي. يجب توعية الجميع حول أهمية حفظ الخصوصية والتوازن بين الوقت المنقضي على الشاشة والأنشطة الأخرى.

✓ ينبغي أن يتم تضمين التدريب على المهارات الرقمية في المناهج التعليمية. يجب تعزيز مهارات البحث والتقييم والتواصل الفعال عبر الإنترنت. يمكن للمعلمين والمدرسة تقديم الدعم والتوجيه للتلاميذ في فهم كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفيد ومسؤول.

✓ التشجيع على التعاون والتفاعل الإيجابي: يمكن تعزيز التفاعل الإيجابي والتعاون بين التلاميذ عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن للمدرسين تنظيم مشاريع تعاونية ومناقشات موجهة لتشجيع التفاعل البناء وتبادل المعرفة والخبرات بين التلاميذ.

✓ الاهتمام بالصحة النفسية: يجب أن تكون الصحة النفسية للتلاميذ أولوية. ينبغي توفير دعم ومساعدة للتلاميذ الذين يعانون من آثار سلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل التنمر أو

الختام

الضغط الاجتماعي. يجب تشجيع التلاميذ على مشاركة أوقاتهم بشكل متوازن بين النشاطات على الشاشة والأنشطة الخارجية والتفاعل الاجتماعي الحقيقي.

✓ التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور: يجب أن يكون هناك تعاون وتواصل مستمر بين المدرسة وأولياء الأمور لفهم ومراقبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ. يمكن لأولياء الأمور المشاركة في توفير إرشادات ودعم للأطفال في استخدام هذه المنصات بشكل صحيح وفعال.

عن طريق اتباع هذه التوصيات وتنفيذ هذه الاقتراحات، يمكن للمدارس والمجتمع تعزيز التغيير السلوكي الإيجابي للتلاميذ من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفيد ومسؤول.



قائمة المصادر

والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب باللغة العربية:

1. أسامة فاروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسباب - التشخيص - العلاج، دار المسيرة للنشر، عمان، 2011
2. جمال عبد الله حسين الخضير، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، دار الجامعة العربية للنشر، ط2، دت.
3. خالد غسان يوسف المقداي: ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية وسائل التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية. الاجتماعية. الاقتصادية. الدينية. والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013
4. خالد محمد غازي، الطوفان... ما بعد العولمة صناعة الاعلام وتحول السلطة، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2015،
5. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط4، 1430هـ/2009م
6. سعد بن عبيد السبيعي، الاعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية)
7. سعيد زينب، نظرية الحتمية التكنولوجية، مجموعة محاضرات موجهة لطلبة الثالثة ليسانس تخصص علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، سنة 2020
8. سلطان العتيبي، أساليب جمع وتحليل البيانات في العلوم الاجتماعية، دار المنهل، الرياض، 2013
9. سلطان مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أو فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المملكة السعودية، 1432 هـ
10. سلمي غروبة، سميرة سطوطاح: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسة الإعلامية للقبوات التلفزيونية، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد: 11، العدد: 22، ديسمبر 2017
11. شريف درويش اللبان: مداخلات في الإعلام الجديد والنشر الإلكتروني في الانترنت، دار العالم العربي للنشر، القاهرة، 2001

قائمة المصادر والمراجع

12. عادل هادي حسين البغدادي وهاشم فوزي دباس العبادي، التعلم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتها بالمفاهيم الادارية المعاصرة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010
13. عباس نوح سليمان ومحمد الموسوي،، علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)، دارالرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1
14. عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر: وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015
15. عدنان أحمد الفسفوس: المرجع البسيط في أساليب تعديل السلوك، د.د.ن، ط1، 2011
16. فاروق الروسان: تعديل وبناء السلوك الانساني، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2012
17. فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، الإسكندرية، الطبعة الاولى 2002
18. فضل لله وائل مبارك خضر: أثر الفاييس بوك على المجتمع، دار شمس النهضة، السودان، 2010
19. فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة، الأردن، 2010
20. ليلى أحمد جرار: الفيديسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012
21. مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م
22. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2004م
23. محمد الصاوي محمد مبارك: البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1992
24. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، داركنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1
25. محمد شطاح، قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2006
26. محمد عبدالله الدويسان، المناهج والطرق الإحصائية في البحوث الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض

قائمة المصادر والمراجع

27. مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى 2000
28. نصر رمضان سعد الله حربي: الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثارها- المسؤولية المترتبة عليها - سبل التصدي لها)، مداخلة مقدمة في المؤتمر العلمي السادس بكلية الحقوق تحت عنوان: القانون والشائعات، جامعة طنطا، يومي: 22، 23 أبريل، 2019، ص، 13.
29. واثق عمر موسى التكريتي وعبد القادر الجابري، السلوك التربوي وعلاقته بالاحترق النفسي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2014
- ثانيا: الرسائل الجامعية:
1. إسلام عبد الله أبو زهري: اعتماد الصحفيين الاستقصائيين العرب على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، 2018
2. تواتي صليحة، استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية. دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران 2، 2015.
3. حمايدية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في الاستخدامات والأشباع عبر الفايبريوك، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014/2015
4. عبد المحسن حامد أحمد عقيلة: تأثير استخدام بعض القنوات الفضائية لوسائل الإعلام الجديد على الخدمة الإخبارية، أطروحة دكتوراه الفلسفة في الإعلام التربوي، تخصص إذاعة وتلفزيون، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2013.
5. سعد بن عبيد السبيعي، الاعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، في فلسفة العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2013
07. هناء محمد خضر عدوان: التماس الشباب الجامعي للمعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي حول قرار الرئيس ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، 2017/2018.

قائمة المصادر والمراجع

08. وردة بن عمر: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية، مصر أنموذجا، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014/2013.

09. وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكات الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، سنة 2015.

ثالثا: المجالات

1. أسعد بن ناصر بن سعيد الحسين: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، المجلد: 35، العدد: 169، 2016

2. بوسعيد رندا، التغير الاجتماعي والحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام - قراءة في نظرية مارشال ماكلوهان - مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 1، أبريل 2017

3. تواتي نور الدين، "مارشال ماكلوهان، قراءة في نظرياته بين أمس واليوم" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر، 2013

4. حسين أمين ونصر الدين شريف، السلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مقاطعة الجزائر شرق، دراسة ميدانية لثانويات الجزائر شرق، مجلة الابداع الرياضي، مجلد 12، عدد 01، 2021

5. زاهر راضي: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية للنشر والتوزيع، عمان، 2003

6. صونية عبيدش: الشبكات الاجتماعية على الأنترنت " رؤية إستراتيجية "، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد: 20، ديسمبر 2016

7. ينظر: سويقات لبنى، عبد الإله عبد القادر، "الحتمية التكنولوجية: مدخل نظري لدراسة "استعمالات الإعلام الإلكتروني"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 2،

2016



الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية



استمارة استبيان

- يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة في إطار إنجاز بحث علمي ميداني ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع التربية

العنوان

دور وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السلوكي للتلميذ

دراسة ميدانية بثانوية محفوظ سعد بلدية بئر العاتر

إشراف الدكتور:

- براى محمد

اعداد الطالبين:

- بوعلام خالد

- علي يونس

ملاحظة: نرجو منكم ملاءمة هذه الاستمارة من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بكل موضوعية وصدق ، وهذا اسهاما منكم في إنجاز البحث مع العلم ان المعلومات التي تصرحون بها لا تستعمل إلا لغرض علمي وتبقى سرية، وفي الأخير نشكركم على تعاونكم

السنة الجامعية: 2023/2022

استبيان موجه للتلاميذ

محور البيانات العامة

1. الجنس:

ذكر - أنثى

2. السن:

أقل من 15 سنة 16-17 سنة 17 سنة فما فوق

3. المستوى:

أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

4. الشعبة :

علمي أدبي

محور دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (التساؤل الفرعي الأول)

5. هل لديك حساب عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟.....

6. من شجعك على فتح حساب في وسائل التواصل الاجتماعي؟

الأصدقاء الوالدين آخرون أذكرهم:.....

7. ما نوع الحساب الذي لديك صفحة تواصلية عبره (يمكن أن تختار أكثر من واحد)؟

فيسبوك يوتيوب انستغرام تويتر

ما هو الحساب الأكثر استخداما؟.....

8. ما هي الوسيلة المستخدمة في استعمالك لموقع التواصل الاجتماعي ؟

الهاتف - الحاسوب المنزلي قاعات الانترنت

9. لماذا تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي ؟

للدراسة للترفيه للدرشة أخرى أذكرها:.....

10. هل ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في؟

تنمية معارفك الدراسية مساعدتك التعرف على أصدقاء جدد

التواصل بشكل مستمر مع الأساتذة والزملاء أخرى تذكر:.....

11. هل يعلم أبويك بأنك تمتلك صفحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

- نعم لا

12. ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم؟

- ساعة ساعتين أكثر من ذلك:.....

13. ما هي الأوقات التي تحبذ فيها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

- في النهار في الليل كليهما

14. هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أثناء تواجدك بالقسم؟

- نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم، ماهو الدافع وراء ذلك؟

.....

15. هل تستعين بوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات أثناء الامتحانات؟

- نعم لا

استبيان موجه للأساتذة

محور البيانات العامة

1. الجنس:

ذكر - أنثى

2. السن:

3. 20-30 سنة 31-40 سنة 41 فما فوق

3- الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات 6-10 سنوات أكثر من 10 سنوات

4- المستوى التعليمي:

- ليسانس ماستر ماجستير دكتوراه

5- نوع الوظيفة:

- متعاقد - مرسم متربص

6- المستوى المدرّس:

المحور الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي وانضباط التلاميذ داخل القسم

7- هل يستخدم التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم؟

- دائما - أحيانا - نادرا

8- هل تسمح باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي داخل القسم؟

- نعم لا

9- هل يسبب استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي اثناء الحصة؟

- عدم التركيز عدم الانضباط عدم الاستيعاب وخلق الفوضى

- أخرى يمكن ذكرها:

10- حسب رأيك هل تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على المردود الدراسي للتلاميذ؟

- نعم لا

11- في حالة الاجابة بـ"نعم" كيف تقيّم هذا التأثير؟

- إيجابي سلبي

12- كيف تقيّم سلوك التلميذ بعد اعتماده على وسائل التواصل الاجتماعي؟

- سلوك طبيعي سلوك غير طبيعي

13- كيف تتعامل مع الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط داخل

الفصل؟

- أقم بإصدار إنذارات وتحذيرات لهم أوجههم إلى مستشار التوجيه والإرشاد
- أتحدث معهم بشكل فردي لحل المشكل أحيلهم إلى مدير المؤسسة
- أخرى أذكرها:

14- هل تعتبر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب ضروريًا لاكتساب خبرات

تعليمية؟

- نعم - لا

15- هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لمناقشة المواضيع المدرسية مع التلاميذ خارج

الحصص الدراسية الرسمية؟

- نعم - لا

إذا كانت الإجابة بنعم، هل يكون ذلك بـ:

- مستمر متقطع حسب الحاجة

المحور الثالث: استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ و تفشي العنف

اللفظي داخل القسم

16- هل تعتقد أن استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تفشي العنف

اللفظي داخل القسم؟

- نعم - لا

17- هل لاحظت زيادة في حالات التنمر داخل القسم بعد انتشار استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي بين التلاميذ؟

- نعم - لا

18- في حالة الإجابة بنعم، ما هي الإجراءات التي قمت باتخاذها حينها؟

.....

19- هل تسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حدوث شجار بين التلاميذ؟

- نعم - لا

..... إذا كانت الإجابة بنعم ما سبب ذلك؟

20- هل تعتقد أن هناك بعض وسائل التواصل الاجتماعي التي تزيد من احتمالات تفشي العنف

اللفظي بين التلاميذ؟

- نعم - لا

-

21- ماهي مظاهر العنف اللفظي التي واجهتها داخل القسم بعد استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي؟

- قول الكلام البذيء وعدم الاحترام
- التناوب بألقاب غير لائقة اثناء الحصة
- التعدي على الأستاذ والتلاميذ بألفاظ نابية

22- هل ترى أنه يمكن للأستاذ أن يلعب دورًا في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي من خلال توجيه استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي؟

- نعم
- لا

المحور الرابع: علاقة استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل التلاميذ بالغش

23- هل يستخدم التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي في محاولات الغش أثناء امتحانات التقويمات العادية الفصلية؟

- نعم
- لا

24- هل يشير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمليات العنف:

- من قبل جميع التلاميذ في القسم
- من قبل اشخاص معينين

25- هل يستخدم التلاميذ وسائل التواصل الاجتماعي للغش في الامتحانات الرسمية أثناء الفصول الدراسية؟

- نعم
- لا

26- عند مسك التلميذ في محاولة غش باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هل يصدر منه سلوك عنف؟

- نعم
- لا

- إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذا السلوك؟

.....

.....

.....

.....

27- ماهي الاجراءات التي تتخذها ادارة المؤسسة للحد من استخدام التقنيات الحديثة في عمليات الغش؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

28- ماهي الحلول التي ترونها مناسبة لترشيد وتوجيه استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 02: قائمة الأستاذة المحكمين للاستبيان

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الجامعة
بلغيث سلطان	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة
خوني نعيمة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBH TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): محمد براهي الرتبة: أستاذ محاضر
المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: دور وسائل التواصل الاجتماعي
في التغيير السلوكي التلميذ
والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم الاجتماع التربوي

بعضوان السنة الجامعية: 2023/2022

من إعداد: الطالب(ة) 1: جمال بوعلام رقم التسجيل: 181834019020

الطالب(ة) 2: يونس علي رقم التسجيل: 171334025601

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية، الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في: 2023, 05 30

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

محمد براهي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARDI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 20/02/2016

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): حلي يسوتسي
صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 119200533
الصادرة بتاريخ: 15/1/2021 عن دائرة/بلدية: بئر الساتر
المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم الاجتماع المتميز
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: نور ومائل التوازن الاجتماعي
في التقييم المدوكني للتقييم
إشراف الأستاذ(ة): دا محمد براهيم
أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 20/07/2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 29-05-2021

امضاء المعني بالأمر



ملخص:

جاءت هاته الدراسة لتعالج موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير السلوكي للتلميذ دراسة ميدانية بثنائية محفوظ سعد بلدية بئر العاتر، هدفنا من خلالها إلى التعرف على مدى استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد دوافع استخدام التلاميذ لهاته المواقع، إضافة إلى التعرف على تأثير استخدام التلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي على انضباطهم داخل القسم، حيث اعتمدنا على نوع العينة العنقودية في اختيار الافراد المبحوثين من تلاميذ وأساتذة، وتمثلت عينة الأساتذة في 20 أستاذًا أما التلاميذ فبلغت 40 تلميذًا، وبعد المعالجة الاحصائية والتحليلية لنتائج الاستبيان توصلنا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في التغيير السلوكي للتلاميذ. حيث أظهرت الدراسة أن هناك العديد من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التلاميذ. وهذا لاعتمادهم على الوسائل التكنولوجية الحديثة في الولوج إلى هاته المواقع في أوقات تحتاج منهم إلى الانتباه والتركيز داخل القسم وأثناء تقديم الدروس، وهو ما ينعكس سلبًا على تحصيلهم الدراسي،

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، سلوك التلميذ، القسم، الأساتذة، التغيير السلوكي

Abstract:

This study came to analyze the issue of the role of social networking sites in the behavioral change of the student, a field study at Mahfoudh Saad High School in Bir El-Ater. Social communication depends on their discipline within the department, where we relied on the type of cluster sample in selecting the respondents from students and professors, and the sample of teachers consisted of 20 professors, while the students amounted to 40 students, and after statistical and analytical treatment of the results of the questionnaire, we concluded that social networking sites play an important role in change behavioral of the pupils. Where the study showed that there are many negative effects of social networking sites on students' behavior. This is due to their reliance on modern technological means to access these sites at times that require them to pay attention and focus within the department and during the presentation of lessons, which negatively affects their academic achievement.

Keywords: social networking sites, student behavior, department, teachers, behavioral change